مكتبة الشباب

حكاية الأيام والشهور

تأليف

أحمد سويلم

إخراج فنى

جمال عبد الغفار

سفير الدولية للنشر

جميع حقوق الطبع محفوظة للشركة **سفير**

رقم الإيداع ١٤٢٤٢ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولي : ISBN : 977 - 361 - 514 - 6

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد

فهذا كتاب ينعش الذاكرة.

ويضيف إليها ما ابتعد عنها.. أو سقط منها.. أو اختفى عن مسارها. ويحاول الكتاب أيضًا أن يسوق هذه المعلومات ببساطة وسلاسة دون الدخول إلى دهاليز علمية شديدة التعقيد؛ لأن الهدف منه هو المعرفة العامة.. والوقوف على أصول كل معلومة.

سوف تجد يا صديقي القارئ تفسيرات لغوية وعلمية وتاريخية لهذه المفردات التي تتصل بالزمن الذي نحياه.. ونستخدمها في حياتنا كل يوم.. ولا نتوقف عندها كثيرًا؛ لأنها تحتاج منا إلى بحث وتنقيب. وها نحن - بهذا الكتاب - نكفيك مشقة هذا البحث، وهذا التنقيب.. فنقدم لك المعلومة بين أطراف أصابعك.. وفي مدى ناظريك دون أن تجهد نفسك وتفتح المعاجم والموسوعات أو تجلس ساعات أمام شاشة الكومبيوتر لتبحث في المواقع المختلفة.

نحاول - إذن - أن نجدد بهذا الكتاب ذاكرتك.. فتستعيد نضارتها.. وتضيف الكثير إلى معرفتك.. فيزداد تحصيلك.. ونقف بك على الحقائق والأساطير والأحداث لبعض الوقت.

ونتمنى – بعد أن تنتهي من قراءة هذا الكتاب – أن تحفظه في مكتبتك لتعود إليه بين الحين والآخر.. فيدلك على المعلومة.. في مجال الزمن والأيام والشهور والدهور.. وهي مجالات تتعلق بحياة الإنسان والحيوان فوق الأرض.. ولا مفر من فهمها ومعرفتها حتى تستطيع أن تتعايش معها بحب وأمل.. وتطلع إلى المستقبل..

والله الموفق.

أحمد سويلم

الحياة

حينما يضيق الإنسان بحظه فى الدنيا يسأل نفسه :

– لماذا أحيا ؟

وهذا السؤال لا يفرق بين إنسان بسيط .. وفيلسوف كبير .أو بين شاعر ومفكر .. فهو سؤال حقًا .. محيّر .. وكل إنسان يستطيع أن يجيب بطريقته الخاصة .. وبحسب ثقافته .. ووضعه الاجتماعى .. ومستواه الفكرى .. وطموحاته وأحلامه .. وأطماعه فى الدنيا .. ونظرته إلى المستقبل .. وهكذا ! ولا نود أن ندخل إلى كثير من الآراء الفلسفية والفكرية .. بقدر ما نؤكد هنا .. أن كلاً منّا يمكنه الإجابة عن هذا السؤال بقدر ما يشعر بمتعة الحياة ..

فقد يكون الهدف من الحياة: جمع المال.. أو الحبُّ.. أو الشهرة.. أو الوصول إلى سلطة ما.. وغير ذلك من الأطماع الإنسانية.. وقد يترفع الإنسان عن ذلك كله.. ويدخل دائرة الصفاء الروحي ويعلن أنه يحيا لعبادة الله.. أو للعمل الصالح...

وتقول المعاجم اللغوية:

الحياة تعني النمو أو البقاء..

والحياة أو الحيوان بمعنى واحد..

وتقول أحيا اللهُ فلانًا: جعله حيًّا..

وأحيا اللهُ الأرضَ: أخرج فيها النبات..

وأحيا فلانٌ الليلَ: ترك النوم وانصرف إلى العبادة..

وحيَّاه الله: أبقاه

والحيا: المطر والخصب

وهي معانٍ تدور كلُّها حول البقاء على ظهر الأرض والاستمتاع بنعم الله التي ينشرها فوق الأرض للإنسان والحيوان معًا.

ويرى الفلاسفة والشعراء أن الحياة لغز كبير؛ لأن الإنسان يعيش ويعرف كيف عاش.. لكنه يجهل تمامًا متى تنتهي الحياة وماذا بعد هذا الانتهاء.

ومع ذلك فالإنسان يعمل كأنه يعيش أبداً.. وهذا المعنى يجعل الإنسان معمراً للأرض.. مخترعًا.. عالمًا.. أديبًا.. متطلعًا إلى المستقبل. فإذا مات فجأة.. فإن عمله يبقى مع الآخرين من بني البشر يكملونه.. ويضيفون إليه.. وهذا سر تقدم البشرية وتطورها.

ولهذا فإن تفكير الإنسان دائمًا يتركز على حياته مهما عاشها. ويسابق الزمن في العمل والإنجاز.. دون حساب للنهاية التي يجهلها تمامًا.

وهذا – في ظننا – من حكمة الله تعالى.. فلو أن إنسانًا عرف متى وكيف تنتهي حياته.. فربما توقف عن العمل.. انتظارًا لهذه النهاية.. أو ربما عزل نفسه عن الحياة والناس.. منتظرًا أيضا لهذه النهاية.. لكن– من رحمة الله – كان جهله لنهايته حافزًا لأن يجتهد ويفكر.. ويعمل وينجز بكل طاقته من أجل البشرية..

الحياة إذن دم يسري في عروق كل البشر منذ خلق الله آدم إلى يوم الساعة.. وكل إنسان في هذه الحياة يؤدي دوره ويكمل ما بدأه غيره.. ويسلم منجزاته لمن يأتي بعده.. وهكذا.

لهذا كان علينا أن نشق طريقنا في الحياة.. وبهذا نسهم في تطوير البشرية.. وهذا سر بقاء الإنسان معمراً وبانيًا ومطوراً لكل شيء.. أما هؤلاء الذين يستخدمون هذا التطور.. وهذا التقدم العلمي في قتل البشر.. فهم يقتلون الحياة نفسها.. ويقتلون الإبداع والعقل، والعمل، والإنجاز.. سامحهم الله.

الزمن

الزمن هو محور أنشطتنا اليومية.

والزمن يَمُرُّ.. ببطء.. أو بسرعة.

ولا نستطيع أن نراه.. أو نسمعه.. أو نلمسه.. وإنما يمكننا أن نقيسه.

والزمن – أو الزمان – هو الوقت طويله وقصيره.. كثيره وقليله.. ويعبر أيضاً عن مدة الدنيا كلها.. والسنة أربعة أزمنة: أى أربعة فصول.. ويقال: زمن زامن.. أى شديد على النفس وتقول: هذا الأمر مستزامنٌ مع ذاك الأمر.. أى أنه متوافق معه فى الزمن..

وتقول: زَمِنَت الشمسُ.. أى اشتدت..

من هذه المعانى اللغوية ندرك أن الزمن يعبر عن الوقت الذى يمر بنا.. لكننا لا نستطيع أن نتحكم منه تحكمًا كاملاً.

يمكننا مثلاً أن نحدد زمنًا للانتهاء من عمل معين.. فنقيس تفاصيل هذا العمل.. ونحسبها.. ونحدد الزمن الذى يمكننا – بالتقريب – أن ننهى فيه هذا العمل.

لكننا من المستحيل أن نستعيد زمنًا فات ومضى.. إلا فى نطاق

الذاكرة.. فنتذكر ما مضى.. ونسرح بخيالنا في الأحداث التي وقعت حتى لو كانت في عهد الطفولة.

ومن ثَمَّ فالذاكرة الإنسانية هي المأوى الوحيد للزمن الماضي وأحداثه، لكن من المستحيل تكرار ما مضى بنفس تفاصيله ووقائعه. لهذا قيل عن الزمن إنه كهف مظلم.. ولغز عميق.. وسر كبير.. لايمكن للإنسان مهما أعطى من قدرة أن يتعرف عليه كاملاً.

الزمن والإنسان الأول :

تعالوا نحاول أن نعرف شيئًا عن علاقة الإنسان الأول بالزمن.

لقد عاش الإنسان البدائي حياة بسيطة تقوم على الصيد والقنص والبحث عن الطعام.. ومقاومة الوحوش.. وأخطار الطبيعة.. وكان يومه منقسماً إلى زمنين:

زمن العمل في النهار..

وزمن الراحة حين يحل الظلام.. وكانت الحرارة أو البرودة تحدد متى يخرج إلى العمل؟، ومتى يشعل النار فى كهفه لينال الدفء؟

ثم تطور الجنس البشرى.. ونشأت القبائل.. وظهرت الحاجة إلى تنسيق فرق الصيد.. وعقد الاجتماعات وإقامة الاحتفالات والطقوس الدينية..

- متى يكون اللقاء ؟

- متى يتحدثون ؟

- متى يُصَلُّون؟

ومن ثمَّ نشأت الحاجة إلى قياس الزمن وتحديده.. وفكر الإنسان كيف يعرف ويحدد الوقت.. بدأ يرصد الشمس فى حركاتها.. وكذلك القمر فى تحولاته.. حدد متى تشرق الشمس؟ ومتى تتعامد؟ ومتى تغرب؟

رصد تحولات القمر من الهلال إلى البدر.. وبالعكس.. بالطبع استغرق هذا البحث سنين طويلة.. ومحاولات متعددة.. وتجارب كثيرة.. حتى عرف الإنسان تحديد الأيام والشهور بالنسبة إلى السنة الواحدة الشمسية.. أو السنة القمرية.. (وسوف نشرح ذلك بالتفصيل فى حينه).

لكن ما يهمنا الآن أن الإنسان حينما كان يحتاج إلى شىء..

يستخدم عقله ويفكر كيف يحقق ما يريد؟ وما الوسائل التي يستخدمها لكي يصل إلى هدفه؟ فمثلاً كانت الظلال ومعرفة أطوالها هي المقياس الأول للزمن.. حيث كانت المزاول الشمسية الأولى في صورة الأشجار والصخور.. وربما أمسك الإنسان الأول فرعًا مستقيمًا من فروع الشجر.. وغرسه في الأرض ليلاحظ تحرك ظله طوال اليوم.. مما جعله يقسم الزمن بين شروق الشمس وغروبها إلى فترات معينة. استطاع الإنسان إذن أن يعرف زمنه اليومي.. فنشأ بذلك ارتباط بيولوجي بينه وبين الزمن في أطوال كثيرة، منها:

- اللجوء إلى النوم في وقت معين.
- مواعيد تناول الطعام نهارًا وليلاً.
- مواعيد العمل والراحة.
- مواعيد العبادة.
- الدورة الشهرية عند المرأة.
- الولادة بعد تسعة أشهر.
- مواعيد تقاضي أجر العمل (يومي - أسبوعي - شهري - سنوي).

وأيضًا.. تسلل الزمن إلى داخل أجسادنا في مظاهر مختلفة منها:

- ضربات القلب المنتظمة.

- خطوات المشى أو الجرى.

- التنفس.. كظاهرة متكررة.

وبدأ الإنسان يعطى للزمن معانى مختلفة.. وأهم هذه المعانى:

- الاستمرار والديمومة.

فحينما تقول: لقد عشتُ فترة من الزمن أنعم فيها بحياتى. فأنت تقصد أنك عشت باستمرار وديمومة زمنًا معينًا.. وحينما تقول:

- فلان عاش زمنه شقيًّا غير سعيد.. يعنى ذلك أنه استمر على ذلك حياته كلها.

ونلاحظ أن هذا الاستمرار يقاس بالساعة واليوم والشهور والسنة.. أمَّا القياس الآخر للزمن..

فيفيد: اللحظة أو الحدث؛ لأنه يعبر عن حدث معين وقع فى تاريخ معين.. فتقول مثلاً: لقد حصلت على شهادة الثانوية العامة فى عام كذا.

أو تقول:

- نحتفل بمولد الرسول ﷺ فى الثانى عشر من ربيع الأول من كل عام هجرى.

- أو نحتفل بمولد السيد المسيح (عليه السلام) فى السابع من يناير من كل عام ميلادى.

- أو نحدد ميلاد.. أو وفاة مفكر أو عالم بيوم كذا، شهر كذا، سنة كذا.

- أو نذكر حدثًا رياضيًا أو سياسيًا أو حربيًا فى يوم كذا أو عام كذا.

كل هذا يعنى أن الزمن يفيد اللحظة أو الفترة القصيرة التى وقع فيها حدث أو واقعة بعينها.

ولم يكن الإنسان وحده الذى ارتبط بالزمن.. لكن مخلوقات الله فوق الأرض كان لها ارتباط بالزمن.

فالنبات ينمو.. ويكبر.. ويحين قطفه أو جمعه أو حصاده فى زمن معين.. والطيور التى تتخذ شروق الشمس هاديًا لها على الخروج من أعشاشها للطيران والبحث عن الطعام.. وتتخذ غروب الشمس للعودة إلى أعشاشها والمبيت فيها.. كما أن الطيور المهاجرة من الشمال إلى الجنوب تقطع رحلتها الطويلة بحاسة الزمن الدقيقة لديها.. أما الحمام الزاجل.. فيثير العجب حينما نراه هابطًا برسائله فى زمن معين.. وفى مكان معين كذلك.

وحينما نقول إن الأرض تدور حول محورها كل ٢٤ ساعة فهذا يعنى أيضًا ارتباط الأرض بالزمن.

وقد نقول: إن الزمن الشمسي يعني السنة الشمسية التي تبلغ ٣٦٥، ٢٤٢ ١١٩ يومًا.. تقويمًا ميلاديًا.. وقد ربط المصريون القدماء بين حدوث فيضان النيل.. وضبط الفصول الأربعة ومواسم الحصاد. أما الزمن القمري فقد أخذ به العرب ابتداء من هجرة الرسول ﷺ وعرف بالتقويم الهجري.

و الزمن القمري هو تلك الفترة التي تمضي بين اكتمالين للقمر (٢٩,٥٣٠٦) يومًا ويرتبط الزمن بالتاريخ؛ حيث يقسم المؤرخون التاريخ الإنساني إلى زمنين أو فترتين:

- ما قبل التاريخ.

- ما بعد التاريخ.

فما قبل التاريخ يبدأ قبل مولد المسيح (عليه السلام)عائداً إلى الوراء حتى العصور الأولى لنشأة الإنسان فوق الأرض.. وهي تقدر بآلاف السنين.. ولهذا.. فحينما تقرأ في تاريخ الحضارات القديمة: المصرية – البابلية –الإغريقية.. تتراجع التواريخ.. وتتقدم الحضارة..

أما بعد الميلاد فيبدأ من عام واحد ميلادي ويستمر حتى يومنا هذا متتابعًا صاعدًا بإضافة الأيام والسنين.. ويرمز لسنوات الميلاد (ق.م) أي قبل ميلاد المسيح عليه السلام. فنقول مثلاً:

تبدأ الدولة المصرية القديمة (عهد بناة الأهرام)

من حوالى ٢٦٩٠ إلى ٢١٨٠ ق.م

ويبدأ عصر الانتقال الأول:

من ٢١٨٠ إلى ٢٠٦٠ ق.م

وعهد الدولة الوسطى:

من ٢٠٦٠ إلى ١٧٨٥ ق.م

وعصر الانتقال الثانى:

من ١٧٨٥ إلى ١٥٨٠ ق.م

وهكذا حتى نصل إلى عهد الرومان فى مصر، حيث يحكم الإمبراطور أغسطس من ٣٠ ق.م إلى ١ ق.م

ويبدأ بعد ذلك ميلاد المسيح لتتصاعد السنوات ١، ٢، ٣، ١٠٠، ٢٠٠، ٣٠٠، إلخ.

التقاويم

- كيف وضع الإنسان التقويم الزمنى ؟

- كيف عرف السنة والشهر واليوم والساعة ؟ يذكر المؤرخون أن البابليين هم الذين وضعوا التقويم القمرى.. حيث عكف الفلكيون فى وادى الرافدين على تأمل السماء ليلاً.. ودراسة تحولات القمر.. وحركات الكواكب.. ولا شك أن الفلكيين فى ذاك العصر القديم قد مزجوا العلم بالخرافات..

لكن..

ترى ما السبب فى وجود اثنى عشر شهراً بصفة دائمة فى السنة الواحدة الشمسية؟!

يقول العلماء: إن الشمس تستغرق سنة كاملة لإتمام دورتها خلال دوائر تعرف بالبروج.. وهذه البروج اثنا عشر برجاً هى:

الحمـــل	من ٢١/٣	إلى ٢٠/٤
الثـــور	من ٢١/٤	إلى ٢٠/٥
الجـوزاء	من ٢١/٥	إلى ٢٠/٦

السرطان	من ٢١/٦	إلى ٢٠/٧
الأسـد	من ٢١/٧	إلى ٢٠/٨
العـذراء	من ٢١/٨	إلى ٢٠/٩
الميـزان	من ٢١/٩	إلى ٢٠/١٠
العقرب	من ٢١/١٠	إلى ٢٠/١١
القـوس	من ٢١/١١	إلى ٢٠/١٢
الجـدى	من ٢١/١٢	إلى ٢٠/١
الدلـو	من ٢١/١	إلى ٢٠/٢
الحوت	من ٢١/٢	إلى ٢٠/٣

وبذلك قسمت السنة إلى ١٢ جزءًا سميت بروجًا.. وكل برج يمتد فترة زمنية متساوية مع البرج الذى يليه..وهكذا.

ويقاس الزمن الذى تستغرقه الشمس فى قطع المسافة بين كل برجين بالشهر.. ويكاد يساوى تقريبًا الزمن الذى يستغرقه القمر فى إكمال جميع أوجهه.. وبتوافق الحَرَكَتَيْن (الشمس والقمر) صارت السنة ٣٦٠ يومًا فى المتوسط؛ لكى تكون ١٢ شهرًا كل شهر ٣٠ يومًا.

أما السنة (الكبيسة) فهى تزيد على السنة العادية ٥ أيام. وقد تجاهلت مصر القديمة السنة الكبيسة..

ويختلف المؤرخون فى بداية التقويم فى مصر.. لكنه يقترب من ٤١٤١ ق. م. وكان الرومان في عصر يوليوس قيصر يستخدمون تقويمًا مبهمًا غير منتظم.. وكانت الشهور تطول وتقصر حسب الأغراض السياسية، واختلف التقويم من زمن إلى آخر.. حتى لجأ قيصر إلى الفلكي الإغريقي (سوسجين) فنصح بالاسترشاد بالتقويم المصرى.. وعليه صدر قانون يجعل السنة التى تقبل القسمة على (٤) سنة كبيسة (٣٦٦ يومًا) والسنة التي لا تقبل القسمة على (٤) سنة بسيطة ليست كبيسة (٣٦٥ يومًا)، وفى أوائل يناير عام ٤٥ ق. م بدأ التقويم بهذه القاعدة.. وكانت الشهور جميعًا إما ٢٩ أو ٣١ يومًا.. ما عدا فبراير.. فهم يعتقدون أن الأعداد الفردية تجلب الحظ السعيد.. لهذا جعلوا شهر فبراير أقصر الشهور وخصص له عدد زوجي من الأيام هو (٢٨ يومًا) أو ٢٩ يومًا بقبول السنة على (٤) لتحاشي أخطاء التقويم السنوى.. أما التقويم الإسلامى (الهجرى) فقد اعتمد على تحولات القمر في تحديد الشهر العربى لكنه أبقى على عدد شهور السنة لتكون اثني عشر شهرًا أيضًا..

وهذا التقويم يسمح بأن تدور الشهور بدون مراعاة للفصول.. فمثلاً يحل شهر رمضان في الشتاء.. وقد يحل فى الصيف.. وهكذا.

ويعمل الصينيون بتقويمين هما:

(هسى لى) أى التقويم الجيريجورى (الميلادى).

والتقويم الصيني والذي بدأ منذ ٢٣٩٧ ق. م.

وفي الهند يوجد ما يقرب من ثلاثين تقويمًا بعضها مبني على أساس الشمس.. أو القمر.. أو المعتقدات الدينية أو التنجيم.. لكن الحكومة الهندية في عام ١٩٥٧ قررت الأخذ بالتقويم الميلادي.

وهناك ما يسمى بالتقويم العالمي وهو تقويم موحد لجميع السنين تقسم فيه السنة إلى أربعة أقسام.. يبدأ كل ربع بيوم (أحد) وينتهي بيوم (سبت) وسنته ٣٦٤ يومًا.. تلك هي قصة التقاويم المختلفة التي تأخذ بها كل شعوب العالم، وتختار منها ما يناسبها ويتلاءم مع ظروفها الحياتية والعقائدية.

الساعة

الساعة آلة يعرف بها الوقت، وهي تمثل أجزاء الوقت .والمزاولة القديمة هي إرهاص للساعة الآلية المعروفة، والساعة أيضًا تعني يوم القيامة أو يوم الحساب، أو يوم البعث أو الآخرة. ويطلق مصطلح (ساعة الغفلة) على الفترة ما بين المغرب والعشاء... ولسهولة نسيان أداء صلاة المغرب والغفلة عنها.. وساعة الصفر، تعني الوقت السري المحدد لبدء عمل حربي.. والساعة كجهاز آلي لقياس الوقت مر بتطور كبير طويل على الوجه الآتي:

١- الساعات غير الآلية:

وهي ساعات بدائية لا تعتمد في تشغيلها على آلات معينة.. وقد بدأها الإنسان القديم بغرس عصا في الأرض ومتابعة ظلها ولهذا كانت أقدم صورة للساعة هي (المزاولة) التي تعتمد على متابعة طول ظل العصا مع حركة الشمس..

ثم عرفت الساعة الرملية: وهي جهاز يتكون من انتفاخين زجاجيين متصلين بعضهما.. يمتلئ الأعلى بالرمل الناعم

الجاف.. ويتدفق الرمل بسرعة بالكامل فى فترة زمنية معينة.. كان تكون ساعة أو نصف ساعة أو ربع ساعة.. تقلب الساعة بعدها ليتم التدفق فى الاتجاه العكسى.. وهكذا.

كما عرفت كذلك الساعة المائية.. وهى تقوم على نفس فكرة الساعة الرملية.. وتستخدم الماء بدلاً من الرمل.. وهى بالتالى أكثر دقة، وقد أهدى هارون الرشيد ساعة مائية إلى شارلمان إمبراطور ألمانيا، وكانت تعد أعجوبة فى عصرها.

٢- الساعات الآلية:

عرف العرب هذا النوع من الساعات.. حين صنع ابن الشاطر (المتوفى عام ١٣٧٥م) ساعة ميكانيكية لا يزيد حجمها على ٣٠ سم كما اخترع الفلكى المصرى ابن يونس (المتوفى عام ١٠٠٩) البندول الرقاص.. ووضع قوانينه قبل جاليليو بنحو ستة قرون. وعرف الصينيون أيضًا الساعات الآلية فى وقت معاصر.. وكانت الساعة الميكانيكية تعتمد على زنبرك يحرك رقاصًا.. ينظم معدل سريان الطاقة فى مجموعة تروس يحركها زنبرك رئيسى، ثم عرفت الساعة ذات العجل منذ القرن السادس عشر الميلادى.. ووجدت فى القرن السابع عشر بعض الساعات الآلية فى أبراج الكنائس والأديرة والميادين العامة.

ثم تطورت صناعة الساعات بعد استخدام الزنبرك اللولبى.. ثم عرفت الساعات الكهربية بعد ذلك، ومن أشهر الساعات الفلكية ذات

الأجهزة الميكانيكية المحكمة الدقيقة تلك الموجودة بكاتدرائية ستراسبرج.. وساعة بج بن في لندن التي تزن ١٣,٥ طن.. وساعة مبنى مترو بوليتان للتأمين على الحياة بنيويورك، وساعة جامعة القاهرة في مصر.

ويعتقد أن ساعة اليد صنعت أولاً في نورمبرج عام ١٥٠٠ م. وهي اليوم تتشكل في ألوان و أحجام مختلفة.

الساعة والزمن:

يقصد بالساعة زمنيًا تلك الفترة التي تصل إلى ٦٠ دقيقة. ويتكون اليوم من ٢٤ ساعة منذ منتصف الليل.. حتى منتصف الليل التالي، وهناك توقيت صيفي.. وتوقيت شتوي يتحدد بحركة الشمس وبزوغ النهار.. ومن ثم يختلف التوقيت من منطقة إلى أخرى من الأرض فالتوقيت الصيفي يعني تقدم الزمن ساعة.. وقد بدأ العمل به في أمريكا عام ١٩١٨ في أثناء الحرب حيث يبدأ العمل مبكرًا.. وينتهي مبكرًا توفيرًا للإضاءة.. وأخذت به كثير من دول العالم.. وفي مصر يطبق التوقيت الصيفي من أول مايو حتى نهاية سبتمبر من كل عام.

أيام الأسبوع

كان الأسبوع - ومازال- معبراً عن سبعة أيام تتكرر بصفة مستمرة، وكان عند القدماء تقديساً للشمس والقمر والكواكب التى كانت معروفة آنذاك، فقد خصص البابليون مثلاً كل يوم من أيام الأسبوع لتقديس جرم معين من هذه الأجرام السماوية..أما المصريون القدماء فقد ربطوا الأيام فى الأسبوع لتقديس آلهتهم التى كانوا يعبدونها، وبمرور الزمن فقدت أسماء الأيام ارتباطها ومعناها الدينى.

واليوم يطلق على الليل والنهار الذى يليه.. ومجموع ساعاته ٢٤ ساعة.. حيث تغيب الشمس فى الليل فى نصف الكرة الآخر وتعود فى النهار لتضيء مرة أخرى.. ويتوقف عدد ساعات كل من الليل والنهار على دورات الأرض فى مواجهة الشمس.. لكن متوسط عدد ساعات كل منها هو ١٢ ساعة. وتختلف الشعوب فى تعيين بداية اليوم وتقسيمه.. فمنهم من يجعل اليوم من الصباح إلى المساء مثل البابليين والفرس والروم.. ومنهم من يبدأ اليوم من غروب الشمس مثل العرب.أما الرومان والأوربيون عامة فيبدءون اليوم من منتصف الليل.لكنهم جميعاً يتفقون على أن مجموع ساعات اليوم هو ٢٤ ساعة.

أما الأسبوع: فأول من قسمه سبعة أيام هو سفر التكوين لموسى (عليه السلام)؛ إذ روى فيه أن الله خلق العالم فى سبعة أيام.. وتأكد ذلك فيما بعد فى الإنجيل والقرآن. وبنى الكلدانيون تقسيمهم على أساس الكواكب السبعة السيارة المعروفة:

فالسبت لزحل

والاحد للشمس

والاثنين للقمر

والثلاثاء للمريخ

والاربعاء لعطارد

والخميس للزهرة

والجمعة للمشترى

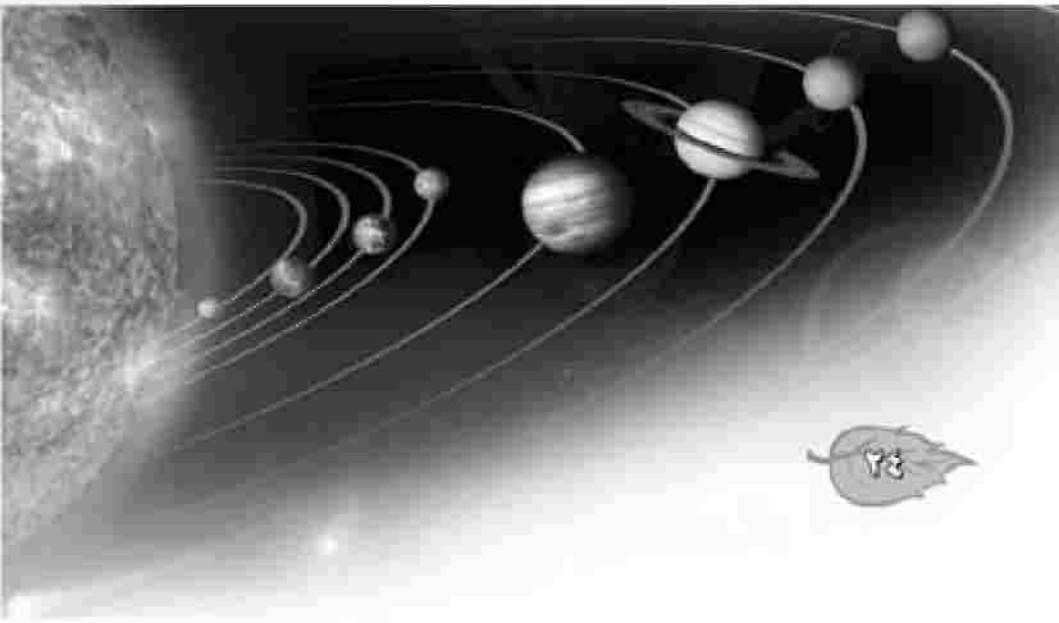

أما التقسيم الأوربى فيختلف قليلاً عن هذا التقسيم:

فالأحد يوم الشمس Sunday

والاثنين يوم القمرMonday

والثلاثاء يوم إله الحرب Tuesday

والأربعاء يوم إله العواصف Wednesday

والخميس يوم إله الرعد Thursday

والجمعة يوم إله الحب Friday

والسبت يوم إله الزراعة عند الرومان Saturday

والمسلمون يجعلون من يوم الجمعة راحة لهم؛ لأنهم يجتمعون فيه لصلاة الجمعة.

أما اليهود فيجعلون السبت هو راحتهم لاعتقادهم أنه اليوم الذى انتهى فيه الرب من تكوين المخلوقات ثم استراح.

وفى الشرق يبدأ الأسبوع بيوم السبت، وفى الغرب يبدأ الأسبوع يوم الأحد.

واليوم – لغة – هو الزمن من طلوع الشمس حتى غروبها، ويعنى أيضًا الوقت الحاضر.. ويعتقد به فلكيًا: مقدار دورة الأرض حول محورها (٢٤ ساعة) وحينما نقول (أيام العرب) نقصد به تلك الأيام التى كانت تسودها الحروب والمشاحنات بين القبائل العربية فى العصر

الجاهلي.. ودارت فيها أحداث كثيرة سجلها التاريخ وسجلها الشعر العربي.. وكثيراً ما ترد في الشعر العربي لفظة الأيام مرادفة للفظة (الحرب) ومن ذلك ما قاله الشاعر عمرو بن كلثوم:

وأيام لنا غرٌّ طوالٌ عصينا الملكَ فيها إن نُدينا

أما أشهر أيام العرب فهي ما دارت بين العرب والفرس.. أو بين القحطانيين فيما بينهم.. أو بين القحطانيين والعدنانيين.. وأحيانا يطلق عليها أسماء مثل: حرب داحس والغبراء.. أو حرب البسوس.. أو حرب عبس وذبيان... إلخ. ومن الأمور الطريفة أن أيام الأسبوع كانت تسمى في الجاهلية بأسماء مختلفة على النحو التالي:

الجمعة: عروبة

السبت: شبار

الأحد: أول

الاثنين: أهون

الثلاثاء: جبار

الأربعاء: دبار

الخميس: مؤنس

ثم جاء الإسلام ولم يعترف بذلك وتمسك بالأسماء المعروفة.

حكايات وراء الشهور

اجتهد الإنسان منذ وجد لكى يقيس الزمن إلى ساعات وأيام وشهور وسنوات.. وارتبط ذلك بما يسمى التقويم السنوى.

ولكل تقويم قصة.. ذكرنا بعضها من قبل.. والآن نحن فى حديث عن شهور كل تقويم.. ومعناها.. ودلالاتها التاريخية واللغوية أيضًا.

فالشهر – لغة – يعنى جزءًا من اثنى عشر جزءًا من السنة.. وجمعه شهور أو أشهر.. وقد اختار المصريون القدماء السنة الشمسية تقويمًا لهم فقسموها إلى ١٢ شهرًا متساويًا.

كل شهر ٣٠ يومًا بمجموع ٣٦٠ يومًا.. وعندما وجدوا أن الربيع يقع فى كل فصول السنة بعد ٧٠ عامًا بسبب نقص العام سنويًا ٥ أيام عن السنة الحقيقية جعلوا سنتهم ٣٦٥ يومًا بزيادة خمسة أيام فيها. ونجم عن هذا الخطأ خطأ آخر أصلح فيما بعد (بكبس) يوم كل أربع سنوات.. ونتج عن ذلك أن أصبحت السنة الشمسية ٣٦٥ يومًا و٥ ساعات و ٤٦ دقيقة..

أما السنة القمرية فهى أيضًا ١٢ شهرًا قمريًا أى ٣٥٤ يومًا و٨ ساعات و ٤٨ دقيقة..

وعليه فالشهر القمرى ٢٩,٥ يومًا.. والفرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية ١١ يومًا.. ويطلق على الشهور الشمسية الميلادية. وبالتالى فالسنة الشمسية هى سنة ميلادية.. وعددها ١٢ شهرًا هى كالآتى:

الشهور كما تنطق فى مصر والمغرب (الميلادية)	الشهور كما تنطق فى المشرق والمغرب (اليونانية)
يناير	كانون ثان
فبراير	شباط
مارس	آذار
أبريل	نيسان
مايو	أيار
يونيه	حزيران
يوليو	تموز
اغسطس	آب
سبتمبر	أيلول
أكتوبر	تشرين أول
نوفمبر	تشرين ثان
ديسمبر	كانون أول

وما بين عامى ١٧٩٢ و ١٨٠٥ اتبعت فرنسا تقويمًا ثوريًا خاصًا يبدأ من ٢٢ سبتمبر وتقسم فيه السنة إلى ١٢ شهرًا والشهر إلى ٣٠ يومًا وهى:

فنديمير – برومير – فريمير – بنفوز – بليفيور – فنتوز – جرمينال – فلوريال – برريال – مسيدور – ترميدور –فريكيتندور.

وعرفت الأيام الخمسة الباقية بأيام الشعب وجعلت أعيادًا، وفي السنوات الكبيسة.. عرف اليوم الزائد وهو آخر أيام السنة بيوم الثورة.

حكاية الشهور الميلادية

يناير (كانون الثانى) :

عدد أيامه ٣١ يومًا وسمى بجانوس إله الرومان الهادئ ذى الوجهين.. ويطلق عليه أيضًا : إله البدايات. وتمنحه الأسطورة وجهين ليرى بأحدهما السنة الماضية.. وبالآخر السنة القادمة.. وكان يوم الخامس والعشرين من (آذار) هو التاريخ المعتمد لدى معظم الشعوب المسيحية فى القرون الوسطى للاحتفال بعيد رأس السنة الميلادية.. غير أن إنجلترا كانت تحتفل به هكذا حتى جاء وليام الفاتح وأمر بأن تبدأ السنة فى أول يناير. وبدأ العالم شيئًا فشيئًا يتبعها فى هذا الاحتفال.

فبراير (شباط):

هو الشهر الثانى من السنة الميلادية، وعدد أيامه ٢٩ يومًا للسنة الكبيسة (٣٦٦ يومًا) و ٢٨ يومًا للسنة البسيطة (٣٦٥ يومًا) وكان شهر فبراير مكرسًا للإلهة جونون.. وكان اسمه لدى الرومان (فبرواريوس) وهى كلمة مشتقة من الفعل (فبرواري) الذى يعنى التطهير حيث كانت تقام فيه الاحتفالات المعروفة باحتفالات التطهير، وتقديس الموتى.

مارس (آذار) :

هو الشهر الثالث من السنة الميلادية وعدد أيامه ٣١ يومًا، وسمى

كذلك تمجيداً لإله الحرب (مارس) أو حامي النبات وكان يعبر عن الفترة التي تعود فيها الجيوش إلى الحركة بعد أن يكون الشتاء أصابها بالشلل التام .. ويعتقد أن كوكب المريخ هو إله الحرب وحامي الحياة ومنشئ الربيع الجميل .. ولهذا تدور حوله أسطورة (آذار) وهي أسطورة حب تتعلق بفصل الربيع وتفتح الحياة .

أبريل (نيسان) :

وهو الشهر الرابع من السنة الميلادية، وعدد أيامه ٣٠ يوماً ويعني اسمه باللاتينية (التفتح) إشارة إلى كونه فصل التفتح للأزهار والأشجار .

ويرتبط ببداية هذا الشهر طرفة (كذبة أبريل) إشارة إلى إعداد (المقالب) للأصدقاء . وأصل هذه العادة مختلف عليه، فمنهم من يرجعها إلى الاحتفالات العالمية التي كانت تقام لدى المنقلب الشتوى في أواخر مارس وتنتهي في أول أبريل . وفي الهند ترتبط الكذبة بعيد (الهولي) الذي ينتهي في ٣١ مارس، حيث كانت التسلية الرئيسية في هذا العيد هي خداع الناس وتدبير المقالب لهم بإرسال مهمات وهمية لأطائل منها .

ولم تعلم كذبة أبريل إلا منذ مطلع القرن ١٨ حيث تبادل الناس هدايا عجيبة على سبيل المداعبة والمزاح مملوءة بالمفاجآت المزيفة .

مايو (آيار) :

هو الشهر الخامس من السنة الميلادية، وعدد أيامه ٣١ يومًا أما أصل التسمية فمختلف عليها..

فمنهم من يشتق التسمية من مايا وهي إلهة غامضة قديمة لدى الرومان كانوا يقدمون لها القرابين في هذا الشهر.. ومنهم من يشتق التسمية من ماريوريس أي المسنين حيث كان المسنون يكرمون في هذا الشهر.

وربما ربط البعض هذه التسمية بمعنى الحصول والغلة دلالة على نمو النباتات في هذا الموسم حيث تقام الشعائر والطقوس الزراعية في العهد المسيحي.

وهناك أسطورة شعبية تقول: إن غسل الوجه بقطرات الندى صباح اليوم الأول من مايو.. يجمّل البشرة..!

يونيه (حزيران):

هو الشهر السادس من السنة الميلادية، وعدد أيامه ٣٠ يومًا وقد ترجع التسمية إلى الإلهة جونيو تمجيدًا لها.. على حين يجعلها آخرون مشتقة من (أبونيورس) دليلاً على تكريم الشبان في هذا الشهر.

ويربطها آخرون باسم (يونيوس) الوثني.. أو بمنصب القنصل الذي احتله يونيوس بروتوس.

وكان الأنجلوسكسون.. يدعون يونيه (شهر الجفاف) أو شهر منتصف الصيف؛ حيث يقع المنقلب الصيفي في اليوم الحادي والعشرين منه.

يوليو (تموز) :

الشهر السابع من السنة الميلادية، وعدد أيامه ٣١ يومًا.

وفي البداية سماه الرومان (كوينتيليس) وكانوا يعتبرونه الشهر الخامس من السنة.. ثم سُمِّيَ يوليو تمجيدًا ليوليوس قيصر الذي ولد في هذا الشهر.. وبدأ العمل بالشهر بعد وفاة قيصر.

وسماه الأنجلوسكسون (شهر التين) أو (شهر المروج)؛ حيث تزدهر فيه الأزهار وتنمو الفاكهة.. وتكثر المروج.

أغسطس (آب) :

الشهر الثامن من السنة الميلادية، وعدد أيامه ٣١ يومًا، وكان يسمى في البدء (سكستيليس) وكان سادس شهور السنة في التقويم اليوليوسي.. ثم استمد اسمه بعد ذلك من الإمبراطور أغسطس قيصر؛ حيث أصبح في هذا الشهر قنصلاً.. واحتفل فيه بانتصاراته الحربية، وتلقى ولاء جنوده المعسكرين خارج البلاد.. كما انتهت في هذا الشهر الحروب الأهلية وأخضع مصر لسلطانه.. ومن ثم كان إطلاق اسمه على هذا الشهر تمجيدًا له.

سبتمبر (أيلول):

الشهر التاسع من السنة الميلادية وعدد أيامه ٣٠ يومًا، و(سبتم) باللاتينية أى رقم (٧)؛ حيث كانوا يعتبرونه الشهر السابع من السنة، وهذا الشهر تعددت أسماؤه مع الحكام الرومان. فحينما حكم الإمبراطور تيبريوس سماه باسمه. ثم سماه الإمبراطور دوميسيان: جرمانيكوس.. وحينما حكم الإمبراطور تاسيتوس سماه باسمه.. وسماه الإمبراطور أنطونيوس باسمه كذلك، أما هرقل فقد أطلق عليه هيراقليطس، وفى هذا الشهر يقع الاعتدال الخريفى.

أكتوبر (تشرين أول):

هو الشهر العاشر من السنة الميلادية، وعدد أيامه ٣١ يومًا، وقد كان حظه مثل شهر سبتمبر سابقه؛ حيث جرت محاولات لربط اسمه بالأباطرة والحكام.. وعرف بأسماء كثيرة مثل جرمانيكوس – أنطونيوس – هركوليوس – ولم تنجح محاولة مجلس الشيوخ الرومانى لتسميته باسم فاوستينوس زوجة أنطونيوس.. وتسمى الشعوب السلافية هذا الشهر (الشهر الأصفر)؛ حيث تصفر فيه أوراق الشجر الخضراء.. على حين يعرفه الأنجلوسكسون باسم بدر الشتاء؛ لاعتقادهم أنه عندما يصبح القمر بدرًا فى هذا الشهر يبدأ فصل الشتاء.

نوفمبر (تشرين الثانى):

هو الشهر الحادى عشر من شهور السنة الميلادية، وعدد أيامه ٣٠ يومًا، و(نوفيم) باللاتينية تعنى الرقم تسعة حيث كان الرومان يجعلونه الشهر التاسع فى تقويمهم.

وقد حاول مجلس الشيوخ أيضًا تغيير اسمه تكريمًا للإمبراطور يتبريوس لكنهم فشلوا فى ذلك.. وتحتفل الكنيسة فى اليومين الأول والثانى من هذا الشهر بعيد جميع القديسين.. وتذكار الموتى.

ديسمبر (كانون الأول) :

هو الشهر الثانى عشر والاخير من السنة الميلادية وعدد أيامه ٣١ يومًا، و(ديسيم) باللاتينية يعنى رقم ١٠ حيث كان الشهر العاشر فى التقويم الرومانى.

وقد احتفل الرومان فى هذا الشهر بعيد زحل.. واحتفلت شعوب أخرى بعيد (اليولى) أى منتصف الشتاء حيث يقع فى ٢١ منه الانقلاب الشتوى، ولم يكن هناك فى البدء أى اتفاق على تاريخ ميلاد المسيح، لكن الغرب يحتفل بيوم ٢٥ منه عيداً للميلاد.. على حين يحتفل المسيحيون فى الشرق بيوم السابع من يناير بهذا العيد.

الشهور القمرية

تسمى أحيانًا الشهور الهجرية.. وأحيانًا أخرى الشهور العربية وكما فعل الأقدمون حينما أرادوا أن يضعوا تقويمًا.. اختاروا حدثًا أومناسبة وبدءوا فيه تقويمهم.. كذلك فعل العرب المسلمون.. وكان العرب قبل الإسلام يؤرخون بالحوادث الجسام المشهورة كعام الفيل.. وبناء الكعبة.. وفى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه- فى العام السابع عشر للهجرة - اجتمع المسلمون باحثين عن حدث عظيم يجعلونه بداية للتاريخ به.. فلم يجعلوه من بدء البعثة النبوية ، ولا من بدء نزول القرآن الكريم.

وبعد مداولات استقر الرأى على أن يبدأ التاريخ من عام الهجرة النبوية؛ باعتبارها الفتح للإسلام دينًا ورسالة سامية. كما تأسس بهذا التاريخ الدولة العربية الإسلامية.. وظل التاريخ الهجرى معمولاً به فى كل بلاد المسلمين، حتى غزا الأوربيون الشرق فجعلوا التاريخ بالتقويم الميلادى.. وفى ٢٩ رجب عام ١٢٩٢ (أول سبتمبر ١٨٧٥) أصدر خديو مصر إسماعيل أمرًا باعتماد التاريخ (الأفرنجى) إلى جانب التاريخ العربى.. ولم يكن له وجود قبل هذا التاريخ.

والشهور الهجرية اثنا عشر شهرًا أيضًا ترتبط بتحولات القمر.. فإذا ظهر الهلال بدأ الشهر.. وإذا اكتمل بدرًا انتصف الشهر، ومن ثَمَّ أصبحت الفرائض الدينية كالصوم والحج والأعياد تجيء فى كل فصول السنة وكل شهورها الميلادية.

وهذه حكاية الشهور الهجرية:

المحرم:

هو الشهر الأول من السنة الهجرية، وسمى المحرم؛ لأن العرب كانت تحرم فيه القتال.. والمعروف أن المجتمع العربي الجاهلي كانت تقوم فيه الحروب لأتفه الأسباب.. وتكاد تكون أيام السنة لديهم أيام قتال وحروب لفقر الطبيعة.. وجفاف الصحراء.. والتمسك بالعادات والتقاليد القاسية.. ويحتفل المسلمون كل عام برأس السنة الهجرية في أول المحرم؛ وليس له علاقة بهجرة النبي ﷺ وإنما يعود الحجاج فيه فيبدءون عاماً جديداً.

صفر:

هو الشهر الثاني من السنة الهجرية، ويطلق عليه عرب الجاهلية (ناجرا)، ويقال إنه سمي (صفر)؛ لأن الأحياء العربية كانت تصفرّ (تخلو) من أهلها في هذا الوقت لخروجهم إلى القتال بعد انقضاء الأشهر الحرم، وقيل سمي كذلك أيضاً لأن أول تسميته وقت في وقت خريف حيث تصفر فيه أوراق الشجر.. وكان العرب يطلقون على المحرم وصفر (الأصفرين) أو (الصفرين).

ربيع أول:

الشهر الثالث من السنة الهجرية، وقيل سمي كذلك لارتباع

(استقرار) الناس فيه في بيوتهم.. ومن أحداث هذا الشهر مولد الرسول ﷺ في الليلة الثانية عشرة منه، وفيه هاجر إلى المدينة، وفيه أيضًا توفي الرسول ﷺ في ليلة الثاني عشر.

ربيع آخر:

وهو الشهر الرابع من السنة الهجرية، وهو امتداد للشهر الثالث؛ حيث يعني مزيدًا من الاستقرار وبعدًا عن الحروب والقتال.

جمادى الأولى:

هو الشهر الخامس من السنة الهجرية، وقيل: سمي بذلك لأن أول تسميته صادفت أيام الشتاء حيث يشتد البرد، ويجمد الماء، فأطلقوا عليه هذا الاسم.

وفي هذا الشهر ولد علي بن أبي طالب في الثامن منه كما حدثت فيه واقعة الجمل الشهيرة في الخامس عشر منه.

جمادى الآخرة:

هو الشهر السادس من السنة الهجرية وهو امتداد للشهر السابق في معناه وأثره، ومن أهم أحداثه ولاية عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السادس منه.

وفيه أيضًا مولد جعفر الصادق في التاسع منه، ومولد فاطمة الزهراء في العشرين منه.

رجب:

وهوالشهر السابع من السنة الهجرية، ومن الشهور الأربعة الحرم وهى (المحرم – رجب – ذو القعدة – ذو الحجة) أى يحرم القتال فيها. وقيل سمى بذلك لعظمته وصفائه وخلوه من القعقعة والقتال والصراخ.. حتى إنهم سموه رجب الأصم، واعتقد العرب أن الدعاء مستجاب فيه. ومن أهم أحداثه: الإسراء والمعراج فى السابع والعشرين منه، ويطلق على عمرته العمرة الرجبية، كما أن إشهار الدعوة الإسلامية قد جرى فى العشرين منه.

شعبان:

وهو الشهر الثامن من السنة الهجرية، وقيل سمى بذلك لتشعب القبائل وانشقاقها: أى انتشارها وتفرقها.. وارتبط هذا الشهر بفريضة الصوم إذا يبدأ شهر رمضان باكتمال شهر شعبان، ومن أحداثه: مولد الحسين فى الثالث منه، ومولد الحسن فى الرابع منه وتحويل القبلة من بيت المقدس إلى مكة فى السادس عشر منه.

رمضان:

وهوالشهر التاسع من السنة الهجرية وقيل اشتق اسمه من الرمضاء.. أى الحر الشديد. ولم يرد من الشهور العربية فى القرآن الكريم سوى شهر رمضان ومن أسمائه: شهر الصيام، شهر القرآن، شهر القيام، شهر التسابيح والتراويح، شهر الخيرات.

وكل هذه التسميات متصلة بفريضة الصوم.

ومن أحداثه: غزوة بدر الكبرى في السابع عشر منه – وفتح مكة في العشرين منه.

شوال:

هو الشهر العاشر من السنة الهجرية، وسمي بذلك لأن الإبل كانت تشيل فيه أذنابها للتكاثر، وكانت العرب تتشاءم من الزواج في شوال حتى أبطل الرسول ﷺ هذا الوهم وتزوج عائشة فيه.

ومن أحداثه: وقوع غزوة أحد فيه في السنة الثالثة من الهجرة.

والثلاث أيام الأول من شوال هي عيد الفطر المبارك..

ذو القعدة:

وهو الشهر الحادي عشر من السنة الهجرية، وسمي بذلك لأن العرب كانت تقعد فيه عن القتال وهو أول الثلاث المتتابعة من الأشهر الحرم وهو من أشهر الحج.

ومن أحداثه: خروج النبي ﷺ لحجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة في الخامس والعشرين من هذا الشهر، وزواج عمر بن الخطاب بأم كلثوم ابنة علي بن أبي طالب في الرابع عشر.

ذو الحجة :

الشهر الأخير من السنة الهجرية، وسمي بذلك؛ لأن العرب كانت تحج فيه.

وتعرف الأيام الأولى منه بالأيام المعلومات .

ويعرف اليوم الثاني بيوم التروية، واليوم التاسع بيوم وقفة عرفة. والعاشر بيوم النحر أو عيد الأضحى، والأيام الثلاثة التالية بأيام التشريق.

ومن أحداثه: مولد ابراهيم ابن النبى ﷺ من مارية القبطية، وزواج على بفاطمة بنت الرسول ﷺ، واستشهاد عمر بن الخطاب فى السادس والعشرين منه ، واستشهاد عثمان بن عفان فى الثامن عشر منه.

الشهور القبطية

لم تكن السنة لدى المصريين القدماء مجرد الوقت الذى تستغرقه دورة الشمس.. بل المدة التى يستغرقها محصول من المحاصيل، وكانوا يكتبون كلمة سنة بالهيروغليفية (رنبيت) وهى عبارة عن رسم يمثل غصنًا صغيرًا به برعم، وهذا الرمز الكتابى يوجد فى مجموعة مشتقات مثل: « رنبى آى » أى نضر وقوى.

« رنبوت » أى المحصولات السنوية.

وكانت المحاصيل فى مصر تعتمد على الفيضان.

وفى أوائل يونيه من كل عام تعانى البلاد من الجفاف، وينخفض مستوى الماء فى مجرى النيل، وتُهدِّدُ الصحراءُ بابتلاع المساحات الخضراء فى الوادى الخصيب.

لكن الفيضان لم يتخلف عن موعده قط.. وكان يأتى أحيانًا عاليًا جدًا وأحيانًا أخرى منخفضًا قليلاً.

ولما كان النيل مصدر حياة المصريين فقد قدسوه وأطلقوا عليه (أبا الآلهة) حابى وقد قسم المصريون السنة إلى اثنى عشر شهرًا، وقسموا النهار إلى اثنتى عشرة ساعة كذلك.. لكنهم لم يقسموا الساعة إلى وحدات صغيرة، وكان للساعات أسماء.. فالساعة الأولى من النهار تسمى البارقة، والساعة السادسة تسمى القائمة، والساعة الثانية عشرة تسمى : رع يتحد بالحياة.

والساعة الأولى من الليل: هزيمة أعداء رع.

والساعة الثانية عشرة ليلاً: تلك التى نشاهد جمال رع.

والتقويم القبطى وضع على أساس التقويم المصرى القديم.. وقد بدأ هذا التقويم في عصر الإمبراطور (دقلديانوس) عام ٢٨٤ م.. والسنة القبطية اثنا عشر شهراً، كل منها ثلاثون يوماً يليها خمسة أيام أو ستة تسمى بالنسىء.

وهذه حكاية الشهور القبطية :

توت:

الشهر الأول من السنة.. وهو (تحوت) إله السحر والحكمة والعلوم عند قدماء المصريين.. ومازال الأقباط يحتفلون به باسم عيد النيروز أو رأس السنة القبطية وتبدأ فى ١١ سبتمبر من كل عام .

بابه:

ويقال إنه مشتق من اسم مدينة « آبه » أى الأقصر، ويقال أيضاً إنه يعبر عن «بى ثب وت» إله الزراعة عند قدماء المصريين؛ حيث كانت الأرض تغطى بالمحاصيل الزراعية.

وفى المثل الشعبى: « يجب أن تدخل طيبة وتفعل الدرابة» ويبدأ الشهر فى ١١ أكتوبر.

هـاتور :

الشهر الثالث من السنة القبطية، وينسب إلى الإلهة «حتحور» إلهة الجمال والحب والرقص والموسيقى فى مصر القديمة ويقال: «هاتور أبو الذهب المنثور».. ويبدأ الشهر فى ١٠ نوفمبر .

كيـهك :

الشهر الرابع من السنة القبطية، ويعنى عيد اجتماع الأرواح عند قدماء المصريين، ويرمز بالإله «كاهاكا» إله الخير أو الثور المقدس.

ويبدأ الشهر فى ١٠ ديسمبر من كل عام .

طـوبة:

الشهر الخامس من السنة القبطية، وينسب إلى«طوبيا» إله المطر الأعلى.

وفى هذا الشهر تشتد البرودة، وينبت فيه القمح والحنطة، ويقال فى المثل الشعبى: «طوبة تخلى الصبية كركوبة» .

ويبدأ الشهر فى ٩ يناير.

أمشير :

الشهر السادس من السنة القبطية ، وينسب إلى «ممسير» إله الريح والزوابع عند المصريين القدماء .. وعرفه العوام بقولهم: «أمشير أبو

الزعابيب الكثيرة . . ويبدأ الشهر في ٩ فبراير من كل عام.

برمهات:

الشهر السابع من السنة القبطية، وينسب إلى الإله « بامونت » إله الحرارة، حين كانت تنضج فيه المزروعات بسبب ارتفاع درجة الحرارة، ويقال : إنه ينتمي إلى الملك « أمنمحتب » أي الطالع للإله أمون.

ويبدأ الشهر في ٩ مارس .

برمودة:

وهو الشهر الثامن من السنة القبطية، وينسب إلى « باراماموت » إله الموتى والغناء، وفيه تنتهي المزروعات بعد حصادها، ويبدأ الشهر في ١٠ أبريل من كل عام .

بشنس :

وهو الشهر التاسع من السنة القبطية، وينسب إلى « باخنس » إله الظلام والقمر، ويبدأ الشهر من ٩ مايو من كل عام .

بؤونة:

وهو الشهر العاشر من السنة القبطية ، وينسب إلى « بالونى » إله المعادن حيث تستوى فيه المعادن والأحجار، ولهذا سمى بؤونة الحجر، ويبدأ الشهر من ٨ يونيه من كل عام .

أبيب:

وهوالشهر الحادى عشر من السنة القبطية، ومعناه بالهيروغليفى «هبربا» أى فرح السماء؛ لانتقام حورس من عمه ست لابيه أوزيريس، ويبدأ الشهر فى ٨ يوليو .

مسرى:

وهو الشهر الأخير من السنة القبطية، ومعناه «مس – رع» أى ابن الشمس، ويعنى ولادة إله الشمس، ويبدأ من ٧ أغسطس، ثم يضاف إليه ٥ أيام النسيء.

مصطلحات ومعان
في إطار الزمن

الدَّهر :

يقصد به مدة الحياة الدنيا، أو الزمن الطويل، أو المحدود أو ألف سنة ، أو مائة ألف سنة .

وتقول دهَر القوم، أى: نزل بهم مكروه.

ودهرهم الجوع: حل بهم .

وتدهور الرمل: انهار وسقط أكثره .

وتدهور الليل : انقضى وذهب أكثره .

ويطلق «الدَّهرى» على الرجل الملحد الذى لا يؤمن بالآخرة ويقول ببقاء الدهر.

والدهر يجمع على دهور و أدهر.

وكان العرب قديمًا يذمون الدهر عندما تنزل بهم الحوادث والنوازل، من موت أو كبر سن أو حريق أو مرض؛ فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر وحوادثه.

وذكروا ذلك فى أشعارهم كثيراً.

ويقال: الزمان والدهر واحد.

وفي هذا يقول الشاعر:

إن دهراً يلفُّ حبْلي بجُملى لزمان بهمُّ بالإحسان

القرن:

القرن من الزمان مائة سنة وجمعه قرون.

ويقال : ظهر قرن الشمس أى أول ما يبزغ منها عند طلوعها، ومن معانى القرن:

الأمة تأتى بعد الأمة .

وقيل : مدته عشر سنين وعشرون . . وثلاثون . . وسبعون ومائة.

الوقت :

هو مقدار من الزمن قدّر لأمر ما وجمعه أوقات .

ونقول: وقته يقته وقتًا: جعل له وقتًا، كوقت الصلاة ووقت الصيام ووقت الحج.

والميقات: الوقت المضروب بالفعل .

وفي الحج: المكان الذى يتم فيه الإحرام .

والتوقيت يختلف من مكان إلى آخر فوق الارض، لكن العلماء اتفقوا على المرصد الفلكي في « جرينتش » لتسجيل الوقت في العالم كله، فإذا كان وقت « جرينتش » مثلاً هو الساعة الثالثة بعد الظهر نجده

في شرق الولايات المتحدة متأخراً بخمس ساعات، وفي وسط أمريكا متأخراً بست ساعات.. وهكذا.

وفيما يلي الوقت القياسي لعدد من مدن العالم مقارنًا بوقت لندن عند الساعة الثانية عشرة ظهراً لتوقيت جرينتش.

أمستردام	١,٠٠	مساء
باريس	١,٠٠	مساء
دلهي	٢,٣٠	مساء
طوكيو	٩,٠	مساء
القاهرة	٢,٠٠	مساء
المكسيك	٦,٠٠	صباحًا
موسكو	٣,٠٠	مساء
نيويورك	٧,٠٠	صباحًا

وهناك نظام وقتي يستخدم في الأعمال العسكرية حيث تستمر الساعات بعد الثانية عشرة ظهراً في التصاعد إلى الساعة الرابعة

والعشرين، فتكون الساعة الواحدة بعد الظهر الساعة ١٣ ، والثانية الساعة ١٤، والثالثة الساعة ١٥ وهكذا .

التاريخ:

التاريخ أو التواريخ هو تعريف الوقت .

ويقال: أرخ الكتاب بيوم كذا أى وضع له التاريخ .

وتاريخ الشعوب والحضارات يرتبط بالزمن؛ حيث يحكى فى سنواته الطويلة الأحداث والوقائع التى يمر بها كل شعب، والتاريخ له أساليب كثيرة فى التناول :

فإما يتناول التاريخ بترتيب زمنى، أو بأحداثه ووقائعه .

وقد يكتب كتاب فى مرحلة تاريخية واحدة دون غيرها، كالتاريخ المعاصر . . أو التاريخ القديم . . أو التاريخ الوسيط . . أو عصر النهضة .

والتاريخ هو مخزن حكايات الإنسان وإنجازاته فوق الأرض منذ وجد حتى اليوم .

أطول يوم فى التاريخ:

ليس هذا اسم فيلم عرض على شاشات السينما الأمريكية، وإنما هو حقيقة تاريخية حدثت فى عام ١٧٥٢ فى أثناء التحول من التقويم

اليوليوسى إلى التقويم الجريجورى حيث سقطت إحدى عشرة ساعة، وجعل الناس الذين آووا إلى فراشهم مساء ٢ سبتمبر.. يستيقظون صباح ٤ سبتمبر ١٧٥٢ فكان ذلك أطول يوم فى التاريخ.

السنة الضوئية:

إذا حدث وتجاوزت أبصارنا حدود مجموعاتنا الشمسية لتصل إلى مناطق أخرى من مناطق الكون، فإن المسافات تصير كبيرة وواسعة جداً بحيث لا يمكننا رصدها عن طريق نظمنا العادية.

ومن ثم لابد من رصدها باستخدام السنة الضوئية، وهى المسافة التى يقطعها الضوء فى سنة واحدة، فصارت وحدة قياس خاصة تجمع بين المسافة والزمن.

وسرعة الضوء هى ٣٠٠,٠٠٠ كيلو فى الثانية، فلو قلنا: إن نجماً يبعد عن الأرض أربع سنوات ضوئية، فإنه يبعد مسافة قدرها ٤٠ بليون كيلو متر وهكذا.

الزمن والأعياد

يجتهد الإنسان منذ القديم في جعل الحياة أكثر سعادة واستمتاعًا، ولهذا خصص كثيرًا من أيامها للراحة واللعب والفرحة. .والعيد سمي عيدًا؛ لأنه يعود كل فترة متساوية ويتكرر.

وهو مظهر من مظاهر فرحة الإنسان بمناسبة معينة يحتفل بها كلما (عادت) ذكراها كل عام.

ولكل أمة من الأمم أعيادها المرتبطة بتاريخها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، وبمرور الزمن تعددت الأعياد في كل أمة.

وبمرور الزمن أيضًا تختفي أو تسقط بعض الأعياد، وتضاف أعياد أخرى.. وهكذا.

وأول ما احتفل به الإسلام عيدان: عيد الفطر عقب صيام شهر رمضان، وعيد الأضحى (يوم النحر) في العاشر من ذي الحجة.

لكن هناك مناسبات أخرى إسلامية يتخذها المسلمون أعيادًا أهمها:

١ - رأس السنة الهجرية:

وهو الأول من شهر المحرم كل عام. وقد اتفق المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أن السنة تبدأ بهذا الشهر والتاريخ يبدأ من عام الهجرة.

٢- يوم عاشوراء:

هو اليوم العاشر من المحرم من كل عام.

وفيه أمر موسى - عليه السلام - اليهود بالصيام حمداً لله على نجاتهم من فرعون وقومه، وأخذ عرب الجاهلية عادة الاحتفال بهذا اليوم من اليهود، وجاء الإسلام وطلب الرسول ﷺ من المسلمين صيام هذا اليوم قائلاً: «نحن أحق بموسى منهم» أى من اليهود. كما يعتقد أن هذا اليوم هو الذى رست فيه سفينة نوح على الأرض بعد الطوفان.

٣- مولد النبىّ ﷺ:

ويحتفل به فى الثانى عشرمن شهر ربيع الأول من كل عام هجرى، وقد ولد الرسول الكريم فى ٢٠ أبريل عام ٥٧١ م، وهو العام الذى عرف بعام الفيل، حيث هاجم أبرهة الحبشى بفيله الكعبة الشريفة فاهلكه الله مع جيشه بحجارة من النار كما جاء فى سورة الفيل.

٤- ليلة الإسراء والمعراج:

يحتفل بها فى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب، وهى الرحلة التى قام بها الرسول الكريم مع جبريل عليه السلام فى هذه الليلة من المسجد الحرام إلى البيت المقدس، ثم عرج إلى السماء وهبط فى الليلة نفسها.

٥ – ليلة النصف من شعبان:

وهى الليلة التى امر الله فيها رسوله ﷺ بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام بمكة، بعد أن ظلت هكذا لمدة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً متجهة إلى بيت المقدس.

٦ – شهر رمضان:

وهو شهر القرآن، وشهر الصوم، والعبادات، وحدثت فيه احداث تاريخية مهمة، منها: نزول الوحى فى ليلة القدر، وغزوة بدر الكبرى، و إتمام بناء الجامع الأزهر بالقاهرة ، و هزيمة التتار فى عين جالوت.

الأعياد القومية

كما توجد أعياد قومية مختلفة تحتفل بها مصر، كما تحتفل كل دولة بأعيادها التى ترتبط بتاريخها الخاص.

وفى مصر تحتفل كل محافظة بمناسبة حدثت داخلها وجعلتها عيداً لها، وفيما يلى بيان بهذه الأعياد:

القاهرة: تحتفل بعيدها القومى فى ٦ يوليو وهى ذكرى إنشائها عام ٩٦٩ م .

الإسكندرية : تحتفل بذكرى خروج الملك فاروق من مصر فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢ م.

البحيرة : تحتفل بجلاء حملة فريزر عن مصر بعد انتصار أهالى رشيد فى ١٩ سبتمبر عام ١٨٠٧ م.

كفر الشيخ : ذكرى انتصار البحرية المصرية على المدمرة الإنجليزية فى ٤ نوفمبر عام ١٩٥٦ م.

الغربية: ذكرى الانتصار على القائد الفرنسى فوجير فى ٧ أكتوبر عام ١٧٩٨م.

المنوفية : بدء المواجهة ضد الإنجليز بعد حادثة دنشواى فى ١٣ يونيه عام ١٩٠٦م.

القليوبية: ذكرى افتتاح القناطر الخيرية فى عهد إسماعيل فى ٣٠ اغسطس عام ١٨٦٨م .

الشرقية: ذكرى مواجهة أحمد عرابى بالخديو توفيق بعابدين فى ٩ سبتمبر ١٨٨١م.

الدقهلية: ذكرى هزيمة الملك لويس التاسع فى ٧ مايو ١٢٥٠م.

دمياط : ذكرى مواجهة دمياط الغزو الصليبى فى ٨ مايو ١٢٥٠م.

بورسعيد : ذكرى جلاء قوات العدوان الثلاثى فى٢٣ ديسمبر ١٩٥٦م .

الإسماعيلية: ذكرى المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الإنجليزى فى ١٦ أكتوبر عام ١٩٥١م.

السويس: ذكرى منع القوات الإسرائيلية للدخول إلى السويس فى (٢٤ أكتوبر عام ١٩٧٣) .

الجيزة: ذكرى كفاح أبنائها فى ثورة عام ١٩١٩فى ٣١ مارس .

الفيوم: ذكرى امتداد الثورة على الإنجليز فى ١٥ مارس عام ١٩١٩م.

بنى سويف: ذكرى قيام المظاهرات ضد الإنجليز ١٥ مارس ١٩١٩م .

المنيا : ذكرى كفاح أبنائها فى ثورة ١٩١٩ فى ١٨ مارس ١٩١٩م.

أسيوط : ذكرى بطولات بنى عدى ضد الفرنسيين فى ١٨ أبريل ١٧٩٩م.

سوهاج : ذكرى الانتصار على الفرنسيين في معركة جهينة في ١٠ ابريل ١٧٩٩م.

قنا : ذكرى إغراق سفن نابليون في النيل في ٣ مارس ١٧٩٩م.

أسوان: ذكرى انتهاء العمل في السد العالي في ١٥ يناير ١٩٧١م.

الوادي الجديد: ذكرى بداية التعمير واستصلاح الأراضي في ٣ اكتوبر ١٩٥٩م .

مطروح : ذكرى مقاومة الاحتلال البريطاني في الصحراء الغربية في ٢٤ اغسطس ١٩١٥م.

شمال سيناء: ذكرى تحرير سيناء في ٢٥ ابريل ١٩٨٢م .

جنوب سيناء: ذكرى تحرير جنوب سيناء في ١٩ نوفمبر ١٩٧٨م.

البحر الأحمر : ذكرى الانتصار في معركة شدوان في ٢٢ يناير ١٩٧٠م.

بعض الأحداث التاريخية المهمة في حياة البشرية

انتهينا من معرفة الزمن ومفرداته من ساعات وأيام وشهور وسنوات ، وكيف استطاع الإنسان على مدى التاريخ أن يسجل الوقت ويقسمه، ويتحكم فيه بعض التحكم.

ويؤكد – من خلال ذلك – وجوده فوق هذه الأرض من خلال علاقاته بالزمن المستمر.

بل عرفنا كيف استطاع الإنسان أن يبنى ويعمر، ويتواصل مع غيره سواء من كان قبله، أو من جاء بعده، في حلقات التطور الإنساني دون أن يخشى الموت، ودون أن يجعله عائقًا له ولمسيرة حياته المتتابعة..

ولابد أن معرفتنا هذه الواسعة يمكن أن تكتمل بذكر بعض التواريخ والأيام المهمة التي كان لها تأثير فعّال في تقدم البشرية.

وسنحاول في الصفحات التالية التوقف عند بعض هذه العلامات المختارة.. وليس معنى اختيارنا لهذه الأحداث والشخصيات دون غيرها أن أحداثًا أو شخصيات أخرى أقل أهمية، لكننا نقصد أن نظل على هدفنا منذ بدأنا معكم هذه الرحلة، وهو الكشف عن توقيعات الزمن على جبين الإنسان.. فنمتع ذاكرتكم بها.. ونحقق لكم المعرفة والمتعة معًا.. وستكون رحلتنا عبر شهور السنة الميلادية عبر التاريخ الإنساني الذي عاش هذا التقويم.

شهر يناير

٤ يناير ١٨٠٩ :

مولد العبقرى الفرنسى لويس برايل الذى أصيب بفقد البصر وهوصغير .. ولكنه لم يستسلم لهذه المحنة واستطاع بعد مجهود كبير اختراع لوحة برايل للمكفوفين، وبفضل هذا الاختراع استطاع المكفوفون فى العصور التالية الاستمتاع بالقراءة والكتابة مثل المبصرين.

٦ يناير ١٤١٢ :

ولدت الفرنسية جان دارك، وعندما كانت فى الثانية عشر من عمرها، شعرت أن الله قد اختارها لتحرير فرنسا من الاحتلال الإنجليزى، وفى مطلع ١٤٢٩ قادت جان دارك الجيش وارتدت الدرع وطردت الإنجليز من مدينة أورليان التى كانت محاصرة، وبهذا أيقظت الحس الوطنى الفرنسى بعد أن كاد يخمد، لكن جان دارك وقعت فى أيدى الإنجليز فيما بعد، وحكم عليها بالموت حرقًا.

١٠ يناير ١٩٠٥ :

ولد الكاتب المصرى الكبير يحيى حقى بحى السيدة زينب، وحينما أنهى دراسته بمدرسة الحقوق- عين معاونًا للإدارة بمنفلوط، ثم عمل بوزارة الخارجية وظل يعمل فى

عدة دول خارجية، وعاد إلى مصر عام ١٩٥٥ فعمل بوزارة الثقافة، ثم مستشاراً لدار الكتب المصرية، ثم رئيس تحرير مجلة «الفجلة»، وله عدد من المؤلفات الأدبية أهمها : قنديل أم هاشم ، وخليها على الله ، وصح النوم ، ويا ليل ياعين .. وغيرها .

٢٥ يناير ١٨٩٠ :

افتتحت في هذا اليوم حديقة الحيوان بالجيزة ، وهي من أشهر الحدائق في العالم والتي تضم حيوانات نادرة من جميع دول العالم إلى جانب الطيور والأشجار والنباتات.

وقد أقيمت مثيلتها في مدينة نيويورك ومدينة لندن ومدينة باريس.

وبعد ذلك أقيمت حديقة الحيوان بالإسكندرية .

٢٧ يناير ١٩٢٦ :

بدأت في هذا اليوم شرارة ثورة جديدة في الاتصالات، حيث تمكن العالم البريطاني جون بيرد من اختراع جهاز التلفزيون في معمله بسوهو في لندن.

وكانت بداية حقيقية لعصر جعل العالم قرية صغيرة .

٣٠ يناير ١٩٤٨ :

اغتيل في هذا اليوم المهاتما غاندى الذى عاش ما يقرب من ثمانين

عامًا يناضل من أجل تحرير الهند من الاستعمار الإنجليزى، حتى تم إعلان الاستقلال فى عام ١٩٤٧، قبل اغتياله بعام واحد، وكانت سياسته في مقاومة الاستعمار هى العصيان المدني وعدم استعمال العنف، والمطالبة بالاستقلال.

فبراير

٧ فبراير ١٩٠٨:

افتتحت فى هذا اليوم الجامعة المصرية بالجيزة والتى تسمى اليوم جامعة القاهرة، وقد أنشئت الجامعة عن طريق تبرعات أفراد الشعب، وبدأت بكلية الآداب، وفي عام ١٩٢٥ ضمت إلى الحكومة، وأسست كلية جديدة للعلوم، وفي عام ١٩٤٥ ضمت دار العلوم إلى أن صارت تضم الكليات العملية والنظرية المختلفة.

١١ فبراير ١٨٤٧ :

ولد فى هذا اليوم المخترع الكبير توماس أديسون والذى أصيب بالصمم فى شبابه، لكنه تحدى هذه المحنة وظل يفكر فى إسعاد البشرية بالعلم، وسجل باسمه أكثر من ألف اختراع من أشهرها المصباح الكهربائى والفونوجراف، والآلة الكاتبة، وآلة التصوير السينمائى وغيرها.

١٦ فبراير ٩٢٣ :

توفى فى بغداد فى هذا اليوم محمد بن جرير الطبرى .

كان الطبرى من أشهر المؤرخين فى التراث العربى، ولقب بالطبرى نسبة إلى مسقط رأسه (طبرستان)، وقد قضى حياته متنقلاً بين بغداد وسوريا ومصر، ودون موسوعته التاريخية التى أطلق عليها « أخبار الرسل والملوك » أو « تاريخ الطبرى » حيث يبدأ من أول الخليقة وينتهى بالقرن الرابع الهجرى.. وله أيضاً كتاب (جامع البيان فى تفسير أى القرآن) المعروف بتفسير الطبرى.

٢٢ فبراير ١٨٧٣ :

ولد فى هذا اليوم المفكر والفيلسوف والشاعر الباكستانى محمد إقبال.

وكان إقبال واسع المعرفة كتب فى الفلسفة والأدب والشعر.

وقد ولد فى بلدة « سيالكوت » فى إقليم البنجاب.

وله دور سياسى كبير فى تجميع الأمة الإسلامية ونشر فكرة دولة الإسلام فى شبه القارة الهندية، حتى انشئت دولة باكستان.

له عدة دواوين شعرية، وله كتاب مهم باسم «رحلة الخلود» استلهم مادته من قصة المعراج النبوى.

٢٦ فبراير ١٨٠٢ :

ولد فى هذا اليوم الكاتب الفرنسى الكبير فيكتور هوجو. صاحب رواية «البؤساء» الشهيرة.

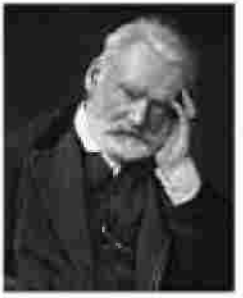

ويُعَدُّ هوجو من أحد رواد الرومانسية فى الأدب، كتب المسرح والرواية، واشتغل زمنا بالسياسة، واعتقله نابليون الثالث فثار الشعب الفرنسى ثورة عارمة ضد هذا الاعتقال مما اضطر نابليون إلى الإفراج عنه، وتوفى عام ١٨٨٢ فى الثمانين من عمره.. وكانت وصيته الأخيرة أن يوضع فى نعش الفقراء.. ويبقى تحت قوس النصر ليلة واحدة.

مارس

٤ مارس ١٨٩٣ :

ولد فى هذا اليوم محمود بيرم التونسى، هذا الشاعر الكبير الذى اثرى اللغة العربية بأعماله الشعرية والمسرحية.

وكان علامة فى ساحة الشعر العامى فى مصر والعالم العربى، وقد

ولد فى حى الانفوشى بالإسكندرية وعاش يناصر الشعور الوطنى المصرى فى ثورة ١٩١٩ ، ثم نفى إلى باريس عام ١٩٢٠، وعاد إلى مصر عام ١٩٣٨، وتوفى فى ٥ يناير ١٩٦١، تاركًا عطاء متميزاً فى عالم الشعر والغناء.

٦ مارس ١٩٢٢ :

فى هذا اليوم تمكن الباحث الأثرى هوارد كارتر من فتح مقبرة الملك الفرعونى توت عنخ آمون، حيث وجد فيها التوابيت والتماثيل ومومياء الملك الذى حكم ما بين (١٣٥٤ – ١٣٤٥ ق . م) بعد حكم اخناتون فى الأسرة الثامنة عشر.. وظلت آثاره بعيدة عن أيدى اللصوص نحو ثلاثة آلاف سنة.

٢١ مارس :

تحتفل مصر فى هذا اليوم بعيد الأم.. أو عيد الأسرة.. وقد بدأ الاحتفال به عالميًا لاول مرة فى عام ١٩١٣ فى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت السيدة (أناجارفيس) من

سكان ولاية فيلاديفيا فاقدة البصر، وحدث أنها في عام ١٩٠٥ دعت بعض صديقاتها للاحتفال بذكرى وفاة والدتها، ثم دعت إلى تخصيص يوم للأم.

وافق الكونجرس على الفكرة وجعل ١٠ مايو ١٩١٣ يومًا للأم.

وصار تقليداً لدى كل دول العالم التي اختارت ما يناسبها من أيام للاحتفال بتكريم الأمهات.

٢٣ مارس ١٨٧٠ :

في هذا اليوم أصدر الخديو إسماعيل باشا أمره بإنشاء (كتب خانة) مصر؛ لتكون مهمتها جمع المخطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس.

وبدأت أولاً في سراي مصطفى باشا فاضل بدرب الجماميز.. ثم انتقلت عام ١٩٠٤ إلى باب الخلق.. وأطلق عليها (دار الكتب المصرية).

وفي عام ١٩١٤ تولى شئونها أول مصري وهو أحمد لطفي السيد، ثم انتقلت بعد ذلك إلى كورنيش النيل.

وتعد دار الكتب المصرية من أكبر مكتبات العالم.

أبريل

٢ أبريل ١٨٠٥ :

في هذا اليوم ولد الكاتب الدانماركي هانز كريستيان أندرسون الذي اهتم بالكتابة للأطفال.

كانت حياته سلسلة من المآسي والصعوبات.. مما جعله يهجر الكتابة للكبار ويتجه إلى هذا الجيل الجديد طمعًا في العودة إلى فطرة الإنسان بعيدًا عن أحقاد الكبار وشرورهم..

ويعد أندرسون أحد رواد فن الكتابة للطفل في العالم أجمع، وقد ترجمت أعماله إلى كل لغات العالم.. وتتميز كتاباته بأنها انعكاس لتفاصيل حياته التي عاشها متنقلاً بين الدانمارك وألمانيا .

٦ أبريل ١٨٩٦ :

في هذا اليوم افتتحت الدورات الأولمبية الجديدة في أثينا باليونان بعد أن توقفت زمنًا طويلاً ..

وتعود فكرة إقامة دورات الألعاب الأولمبية إلى التاريخ القديم في اليونان، حيث أقيمت في مدينة (أولمبيا)

ألعاب مختلفة لجذب السائحين للمدينة .

وارتبطت هذه الألعاب بعد انتشارها بالإمبراطور تيودورس الكبير.

وهى الآن تقام كل ٤ سنوات فى بلد يتم اختياره من قبل اللجنة المنسقة للأوليمبياد.

١٣ أبريل ١٩٦١ :

بدأ فى هذا اليوم افتتاح مشروع الصوت والضوء بمنطقة أهرام الجيزة.. وكانت حدثًا كبيرًا يحكى باللغة العربية واللغات الأخرى قصة بناء الأهرام ، ونشأة الحضارة المصرية القديمة ؛ فأقبل السياح من كل مكان للاستمتاع بليل الأهرامات.

ثم بدأ بعد ذلك فى معبد أبى سنبل مشروع مماثل ..

٢٠ أبريل ٥٧١ :

فى هذا اليوم ولد النبى الكريم محمد ﷺ ، وقد استطاع فى سنوات دعوته إلى الإسلام أن يقضى على عبادة الأوثان ، ويدخل العرب فى عبادة الله الواحد، كما قضى على العصبية القبلية التى كانت سائدة فى الجاهلية ، ودخل الناس فى دين الله أفواجًا ..

ودعا الرسول الكريم إلى الاعتراف بالرسل والأنبياء الذين سبقوه، ونشر الدين من الشرق إلى الغرب بالحكمة والموعظة الحسنة ، وبهذا أسس الدولة الإسلامية على أسس عظيمة ، خلفه فيها أبو بكر وعمر وعثمان وعلى .

٢٥ أبريل ١٨٥٩ :

بدأ في هذا اليوم حفر قناة السويس هذا الشريان الحيوى الذى يصل بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط بدلاً من الدوران حول رأس الرجاء الصالح في جنوب إفريقيا.

وتمتد القناة من السويس إلى بور سعيد ويبلغ طولها ١٧٣ كم.

وفكرة ربط البحرين فكرة قديمة تعود إلى القرن ١٩ ق. م حيث حفرت قناة تربط النيل ببحيرة التمساح ثم اختفت هذه القناة ، وأعيد حفرها في عهد بطليموس الثاني ثم اختفت ،

واعاد حفرها عمرو بن العاص وسماها خليج أمير المؤمنين إلى أن قدم مشروع القناة الحالية ديليسبس الفرنسى ووافق على حفرها الخديو سعيد، ثم سيطرت عليها إنجلترا إلى أن تم تاميمها فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦.

مايو

أول مايو ١٨٨٦ :

فى هذا اليوم قرر العمال فى احد المصانع الأمريكية عقد اجتماع لمناقشة تخفيض ساعات العمل إلى ثماني ساعات بدلاً من عشر ساعات، لكنهم فوجئوا باقتحام الشرطة وتفجير قنبلة لم يعرف مصدرها ، وتحولت ساحات المصنع إلى ميدان حرب، وحوكم فى هذه الحركة عمال كثيرون وحكم على بعضهم بالإعدام وبعضهم الآخر بالسجن.

وهكذا كانت هذه الحادثة بداية للاحتفال بعيد العمال فى أول مايو من كل عام تضامناً من عمال العالم مع هؤلاء الذين حكم عليهم حينما طالبوا بحقوقهم .

٧ مايو ١٩٢٠ :

فى هذا اليوم أعلن الاقتصادى المصرى الكبير طلعت حرب افتتاح بنك مصر برأس مال وطنى خالص، وخبرة وطنية خالصة.

ويعد بنك مصر وشركاته أحد المعالم الكبرى في تاريخ مصر الاقتصادى حيث بدأت معه حركة تصنيع كبيرة، ونهضة اقتصادية في مجالات مختلفة .

وبالرغم من المعوقات فقد صمد طلعت حرب في تحقيق أهدافه وحرر الاقتصاد المصرى من السيطرة الأجنبية ، وأقام عدة شركات منها شركة مصر للطباعة ، و شركة المحلة للغزل والنسيج ، وستديو مصر وغيرها .

١٢ مايو ١٨٢٠ :

ولدت في هذا اليوم بإيطاليا فلورنس نايتنجل رائدة فن التمريض في العالم . .

تلقت علوم الرياضيات والموسيقى والفن والعلوم الطبيعية . . ودرست عدة لغات إلى جانب الإيطالية منها الألمانية والفرنسية، ثم قررت احتراف التمريض وهى في الرابعة والعشرين من عمرها ؛ خاصة لهؤلاء الجرحى والمصابين في الحروب المتتالية . .

وظلت تعمل إلى سنة ١٩١٠ مخلصة لعملها في علم التمريض .

٢٤ مايو ١٨٤٤ :

توفى في هذا اليوم صمويل مورس ؛ ذلك العالم الذى اخترع جهاز التلغراف . .

وقد ولد عام ١٧٩١ ودرس فى جامعة ييل الأمريكية، وكان لديه ميل شديد لتعلم الكهرباء، وظهرت فكرة التلغراف عندما كان فى رحلة بحرية وأراد أن ينقل منها برقيات عبر البحار..

ولم يكتف مورس بهذا الاختراع، لكنه ابتكر آلة لقطع الرخام .

٣١ مايو ١٩٣٤ :

فى هذا اليوم أعلن عن إنشاء الإذاعة المصرية الرسمية بعد أن كانت هناك عدة إذاعات أهلية محدودة .

وكانت تلك بداية حقيقية وثورة فى الإعلام العربى، وبدأ البث أولاً على الهواء مباشرة، ثم تطور العمل وبدأت التسجيلات المختلفة..

وكانت الإذاعة فى مبنى بشارع الشريفين ، ثم انتقلت إلى المبنى العملاق على شاطئ النيل بماسبيرو ويضم الإذاعة والتلفزيون .

يونيه

٩ يونيه ١٧٨١ :

شهد هذا اليوم مولد المهندس جورج ستيفنس مخترع السكك الحديدية ومؤسسها .

بدأ حياته فقيراً متواضعًا، وعمل بإصلاح الساعات اليدوية والكبيرة ثم عمل بأحد المناجم.

أخذ يفكر فى اختراع القطار الذى يسير بالبخار ، ونجح فى ذلك عام ١٨٢٥ ، وأضاف بهذا الاختراع وسيلة مهمة من وسائل المواصلات السريعة .

١٣ يونيه ١٩٠٦ :

وقع فى هذا اليوم حادث دنشواى المعروف، حيث اتجه بعض جنود الاحتلال البريطانى إلى هذه القرية بالمنوفية لاصطياد الحمام، واصابوا أحد الاهالى ، فثار الاهالى وهاجموا الجنود، وأوقعوا فيهم إصابات وقتلى ، فنصبت المحكمة وعلقت المشانق للفلاحين جزاء ما فعلوه مع الجنود الإنجليز..

وقد ثار المصريون فى كل مكان لهذا الحدث المأساوى الكبير، وكتبت فيه أشعار كثيرة أهمها لأحمد شوقى وحافظ إبراهيم.

١٦ يونيه ١٩٦٣ :

كان يومًا من أيام التاريخ المشهود، حيث قامت فتاة روسية تدعى (فالنتينا) بالدخول إلى الصاروخ (فوستوك ٦) وهى ترتدى ملابس الفضاء الزرقاء السماوية لتكون أول امرأة تطير فى الفضاء.

ويرتفع الصاروخ فى الساعة العاشرة وعشرين دقيقة .

وقامت الفتاة بصاروخها بالدوران حول الأرض ٤٩ مرة فى مدى ٧١ ساعة قاطعة بذلك نحو مليونى كيلو متر، وسجلت بذلك أولى الرحلات النسائية إلى الفضاء .

٢٦ يونيه ١٩٤٥ :

شهدت فى هذا اليوم مدينة سان فرنسيسكو توقيع ميثاق الأمم المتحدة المكون من تسعة عشر فصلاً تشمل ١١١ مادة فى موضوعات تهم دول العالم.

واصبح هذا الميثاق معمولاً به منذ هذا التاريخ بتصديق الدولة الموقعة عليه من الأعضاء الأصليين فى الأمم المتحدة .

وقد وضع هذا الميثاق بلغات خمس: الصينية ، الفرنسية، الروسية، الإنجليزية، الإسبانية وهى اللغات الرسمية آنذاك، ثم أضيفت اللغة العربية فيما بعد لتكون إحدى اللغات المعتمدة فى الأمم المتحدة .

٢٩ يونيه ١٨٨٩ :

فى هذا اليوم ولد الأديب المصرى عباس محمود العقاد فى أسوان فى جنوب مصر..

حصل العقاد على الشهادة الابتدائية، لكنه رحل إلى القاهرة ليعمل بالصحافة ، فثقف نفسه على ثقافات العالم، وتعلم عدة لغات، حتى صار أحد عباقرة القرن العشرين..

وللعقاد إسهامات فى مجالات الفكر الإسلامى والعلم والأدب والنقد والشعر، ومن أشهر أعماله العبقريات، وظل مشاركًا فى السياسة والحياة العامة حتى وفاته عام ١٩٦٤.

يوليو

٤ يوليو ١١٨٧ :

سجل هذا اليوم انتصاراً حاسمًا على الصليبيين، فقد استولى صلاح الدين الأيوبى على مدن سوريا الشمالية، ثم سار بجيشه إلى بلدة طبرية واستولى عليها، عند ذلك جمع الصليبيون جموعهم وقابلوا جيش صلاح الدين عند سفح جبل طبرية الغربى، فحلت بهم الهزيمة وارتدوا إلى تل حطين فحاصرهم صلاح الدين مرة أخرى، ومنع عنهم الماء فتم له النصر، ووقع فى الأسر عدد كبير من أمراء الصليبيين.

٨ يوليو ١٦٢١ :

ولد فى هذا اليوم جان دولافونتين الذى كتب أشهر الحكايات على ألسنة الحيوان للأطفال، ونشر ذلك فى مجلدين عامى ١٦٦٨ و١٦٧٨ .

وقد استوحى لافونتين هذه الحكايات من خرافات إيسوب وكليلة ودمنة، وحكايات لقمان، واستطاع أن يضع على ألسنة الحيوانات ما لم يستطع أن يكتبه على ألسنة البشر، وقد ترجمت هذه الحكايات أكثر من مرة إلى العربية .

١٦ يوليو ١٩٥٣ :

صدر فى هذا اليوم قرار جمهورى مصرى بإنشاء جائزة الدولة فى الآداب والعلوم . .

وقد تطورت وتعددت هذه الجوائز منذ هذا التاريخ وتضاعفت قيمتها ،حتى صارت اليوم تشمل : الجوائز التشجيعية، وجوائز التفوق، والجوائز التقديرية .

ولكل جائزة شروطها الخاصة وقيمتها المالية ووسام الفنون الرفيع من أجل تشجيع الإبداع والبحث العلمى لدى المبدعين والعلماء .

٢٠ يوليو ١٩٦٩ :

فى هذا اليوم هبط أول إنسان فوق القمر وهو «نيل أرمسترونج»

ومعه « أودين ألدين » .

و مشى على سطح القمر ومعه زميله يجمعان الحصى والمعلومات القمرية .. وقد خلفا لوحة تذكارية حفرت عليها كلمات (هنا وضع اول إنسان قدميه فوق القمر فى يوليو ١٩٦٩ ، لقد أتينا فى سلام من أجل البشرية جمعاء) وتحمل اللوحة توقيع الرئيس الأمريكى نيكسون ورسائل أخرى من ٧٣ زعيماً من زعماء العالم ..

وكان هذا الهبوط فتحاً جديداً للفضاء الغامض، والقمر البعيد .

٢٣ يوليو ١٩٥٢ :

تحتفل مصر فى هذا اليوم بعيد الثورة ، التى قادها أبطال من الضباط الشبان فى الجيش المصرى، ضد الفساد والرجعية والملكية .

قامت الثورة بتغيير نظام الحكم من الملكية إلى الجمهورية ، وأصدرت قانون الإصلاح الزراعى الذى يقضى بألا يمتلك أحد أكثر من ١٠٠ فدان فقط ويوزع الباقى على الفلاحين .

وقفت الثورة إلى جانب الفقراء، وكان جمال عبد الناصر من أبرز هؤلاء الضباط، وقد استقر له الأمر وصار رئيساً للجمهورية حتى وفاته عام ١٩٧٠ .

٢٦ يوليو ١٩٥٦ :

في هذا اليوم أعلن جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالإسكندرية تأميم قناة السويس البحرية لتكون شركة مساهمة مصرية بعد أن ظلت لسنوات طويلة في قبضة الاحتلال البريطاني.

أغسطس

٢ أغسطس ١٨٧٢ :

في هذا اليوم أنشئت دار العلوم بالقاهرة، وكانت البداية في صورة معهد لتخريج معلمين للغة العربية والدين للمدارس الابتدائية، وكان طلبة هذا المعهد يختارون من مجاوري الأزهر الشريف..

وعرفت دار العلوم بعد ذلك بمدرسة المعلمين الناصرية، وفي عام ١٩٤٥ ضمت إلى جامعة القاهرة، وصارت واحدة من كلياتها وسمح فيها بقبول الفتيات إلى جانب الذكور.

ولاتزال هذه الكلية تحافظ على اللغة العربية وعلومها المختلفة.

٢٨ أغسطس ١٨٧٨ :

شهد هذا اليوم قراراً تاريخياً أصدره الخديو إسماعيل في مصر، بإنشاء أول وزارة في مصر برئاسة نوبار باشا..

وبعد هذا القرار بداية حقبة حقيقية لحكم المصريين بأنفسهم

بالرغم من وجود الاحتلال البريطاني منذ ١٨٨٢ ..

وقد تعثرت الوزارات بعد ذلك في ظل هذا الاحتلال، وتبقى أهمية هذا القرار في إصرار المصريين على حكم أنفسهم حتى الوقت الحاضر.

سبتمبر

١ سبتمبر ١٩٦٩ :

يسمونه في ليبيا الشقيقة (الفاتح من سبتمبر)، حيث قامت في هذا اليوم ثورة ليبيا على الحكم الملكي، وإعلان الجمهورية الليبية بقيادة معمر القذافي ..

وصار هذا اليوم عيداً قوميًّا سنويًّا ، وتعد هذه الثورة من روافد ثورة ١٩٥٢ في مصر، تلك الثورة التي حركت الركود العربي في البلاد العربية التي تحررت من الملكية وثارت على الفساد والرجعية.

٣ سبتمبر ١٢٦٠ :

في هذا اليوم هُزم التتار بقيادة هولاكو أمام سلطان مصر المظفر قطز، وتوقف بذلك النصر زحف المد التتري على الشرق الأوسط الإسلامي.

وكان التتار قد أسقطوا بغداد في ٢٧ يناير ١٢٥٨ ، وقتلوا الخليفة المستنصر مما أثار فزع الإمارات العربية الأخرى.. وبعد زحف

التتار إلى الشمال والغرب وصلوا إلى (عين جالوت) فكان السلطان قطز وقائد جيشه الظاهر بيبرس لهم بالمرصاد، وحلت بهم هزيمة منكرة.

وأقيم في سهل عين جالوت نصبًا تذكاريًا بهذه المناسبة فكان أول نصب في تاريخ الدولة الإسلامية.

٥ سبتمبر ١٨٧٦ :

صدر في هذا اليوم العدد الأول من جريدة الأهرام المصرية، وكانت تصدر في البداية أسبوعيًا، ثم صارت يومية في عام ١٨٨١، ونقلت من الإسكندرية إلى القاهرة ..

أنشأها في البداية سليم وبشارة تكلا، وتعاقب على رئاستها عدد كبير من المفكرين والصحفيين مثل: خليل مطران، داود بركات، أنطون الجميل، أحمد الصاوي محمد، عزيز ميرزا، محمد حسين هيكل، وغيرهم.

ولم تستمر الجريدة وحدها وإنما صارت لها إصدارات كثيرة في السياسة والاقتصاد والمرأة وبلغات مختلفة كذلك..

وتعد الأهرام أكبر المؤسسات الصحفية في مصر والعالم العربي.

١٤ سبتمبر ١٩٨١ :

توفي في هذا اليوم الشاعر المصري الكبير صلاح عبد الصبور،

والذى يعد أحد رواد القصيدة الحديثة المعاصرة.

أصدر صلاح عبد الصبور عدة دواوين شعرية، وكتب المسرح الشعرى، كما كتب العديد من الدراسات النقدية..

وكان قد تخرج فى كلية آداب القاهرة، واشتغل زمنًا بالصحافة، ثم عمل ملحقًا ثقافيًا فى الهند، ثم رئيسًا لهيئة الكتاب.

٢١ سبتمبر ١٩١٤:

توفى فى هذا اليوم جرجى زيدان مؤسس دار الهلال المصرية، وكان قد ولد فى بيروت عام ١٨٦١، وسافر إلى مصر حيث تولى تحرير مجلة (الزمان)، وعمل فى مجلة (المقتطف) حتى عام ١٨٨٠، وصنف تاريخ مصر الحديث فى مجلدين كبيرين.

وفى عام ١٨٩٢ أصدر مجلة الهلال، التى لا تزال تصدر حتى اليوم، وانقطع إلى التأليف، وله موسوعة روائية فى تاريخ الإسلام، وله أيضًا تاريخ التمدن الإسلامى، وتاريخ آداب اللغة العربية، وأنساب العرب، وغيرها من المؤلفات الكبيرة المهمة.

٢٧ سبتمبر ١٨٢٢:

فى هذا اليوم توصل جان فرانسوا شامبليون إلى حل رموز اللغة

المصرية القديمة المنقوشة على حجر رشيد .

وكان أحد الجنود الفرنسيين قد وجد الحجر في رشيد وعليه لغات ثلاث : الهيروغليفية والديموطيقية، والإغريقية . ونقل الحجر إلى فرنسا، ثم تولى شامبليون حل رموزه بمطابقة اللغات الثلاث .

وكان الحجر مدونًا عليه شهادة شرف للملك بطليموس قدمها له الكهنة المصريون عام ١٩٦ ق.م في منعيد رشيد، وبهذا انفتح باب رحب لمعرفة التاريخ المصرى القديم .

٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ :

توفي في هذا اليوم الزعيم المصرى جمال عبد الناصر بعد حياة حافلة من الإنجازات والتحديات، بدأها بثورة ١٩٥٢ .

حقق عبد الناصر في أثناء ولايته (١٨ عامًا) مكانة دولية رفيعة لمصر، وأنهى النظام الملكى، وحرر مصر من الاحتلال الإنجليزى بعد

معاهدة الجلاء ١٩٥٤، وأتم قناة السويس ١٩٥٦ لتكون مصرية ، وأقام السد العالي في أسوان إلي جانب عدد من المشروعات التي أفادت الاقتصاد المصرى.

أكتوبر

١٠ اكتوبر ١٩٥٩ :

في هذا اليوم رحل رائد أدب الأطفال كامل الكيلاني، الذى بدأ دارسًا للأدب العربى، ثم اتجه بكل طاقته إلى الكتابة للأطفال مؤلفًا ومترجمًا وظل ينشر للاطفال ويعرفهم بكل شيء، حتى بلغت أعماله ٢٠٠ قصة، ويعد كامل الكيلانى أحد الرواد الكبار الذين تربت على آدابهم الأجيال المختلفة، ولاتزال اعماله تنشر حتى اليوم ويقرؤها الاطفال فى مصر وكل العالم العربى.

١٦ أكتوبر ١٨٧٠ :

ولد فى هذا اليوم أمير الشعراء أحمد شوقي، وهو ينتمى إلى أسرة جذورها من الاتراك واليونان، لكن أحمد شوقي ولد في مصر، وتربى فى مدارسها، ونظم الشعر وهو صغير، وأخذ يطور فى القصيدة حتى صار أميرًا للشعراء..

وديوانه من أربعة أجزاء خصص الجزء الرابع منه لشعر الاطفال، كما أن له مجموعة من المسرحيات الشعرية من أهمها: عنترة، ومصرع

كليوباترا ومجنون ليلى، و الست هدى، وكان رئيساً لجماعة أبولو، وتوفى فى ١٤ أكتوبر ١٩٣٢م.

نوفمبر

١١ نوفمبر ١٩١٨:

فى هذا اليوم انتهت الحرب العالمية الأولى بالهدنة التى وقعتها ألمانيا القيصرية مع الحلفاء.

وكانت الحرب قد استمرت ٤ سنوات (١٩١٤ – ١٩١٨)، وكان سببها المباشر اغتيال الأرشيدوق فرانسيز فرديناند ولى عهد النمسا فى سراييفو (٢٨ يونية ١٩١٤) بيد برنشيو الصربى، ودارت الحرب بين الحلفاء (إنجلترا وفرنسا وروسيا وبلجيكا وصربيا والجبل الأسود واليابان) ضد قوات (ألمانيا والنمسا والمجر والإمبراطورية العثمانية).

١٣ نوفمبر ١٩١٩:

قامت فى هذا اليوم ثورة ١٩١٩ مطالبة باستقلال مصر..

بدأت الأحداث بتاليف وفد مصرى برئاسة سعد زغلول، ومعه على شعراوى وعبد العزيز فهمى لمقابلة المندوب السامى البريطانى فى هذا اليوم للسماح لهم بعرض مطالب مصر على الحكومة البريطانية ،

وكان ذلك عقب هدنة الحرب العالمية الأولى بعام واحد، وانتهت المقابلة بالرفض واعتقال الوفد، ونفى أعضائه الثلاثة إلى مالطة، وأضرب الشعب عمالاً وموظفين وقامت المظاهرات، وامتدت الثورة إلى الأقاليم واشترك فيها الطلبة، وعاد سعد زغلول من منفاه ورأس وفداً آخر كان على أثره تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ ، واعتراف بريطانيا باستقلال مصر.

١٧ نوفمبر ١٨٦٩:

في هذا اليوم افتتحت رسمياً قناة السويس للملاحة بعد أن تم حفرها تحت إشراف القنصل الفرنسي، « فريدنان دليسبس » في القاهرة.. واشترك في حفرها أكثر من ٤٠ ألف عامل مصري بإشراف ألف مهندس فرنسي .

أقام الخديو إسماعيل حفلاً كبيراً بهذه المناسبة دعا إليه الإمبراطورة (أوجيني) زوجة نابليون الثالث، وعدداً كبيراً من ملوك أوربا، والشخصيات الأجنبية.

ديسمبر

١٠ ديسمبر ١٩٠١ :

بدأ فى هذا اليوم توزيع جوائز نوبل بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة مؤسسها الفريد نوبل المخترع السويدى للديناميت.

أما مجالات الجوائز فهى: الفيزياء، الكيمياء، الطب أو الفسيولوجيا، الأدب، قضية السلام العالمى.

وقد حصل عليها من مصر: أنور السادات، نجيب محفوظ، أحمد زويل، محمد البرادعى.

١٧ ديسمبر ١٩٣٢ :

فى هذا اليوم أنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومهمته الحفاظ على اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ملائمة لحاجة العصر.

وتكوّن المجمع فى البداية من ٢٠ عضواً، ثم تزايدت العضوية حتى بلغت أكثر من ٨٠ عضواً فى تخصصات مختلفة.

وينتخب المجمع أعضاءه من الأساتذة المتخصصين، وقد ألّف المجمع عدة معاجم لغوية مهمة هى (المعجم الوسيط، المعجم الكبير، المعجم

الوجيز) كما قام بتعريب عدد كبير من المصطلحات العلمية العصرية، ووضع أيضاً معجماً لألفاظ القرآن الكريم.

٢٥ ديسمبر ١٩٤٢ :

ولد في هذا اليوم (إسحاق نيوتن) العالم الإنجليزى الذى توصل إلى قانون الجاذبية.

وكان نيوتن من أسرة عاملة ، لكن مواهبه ظهرت منذ صغره، وبعد اكتشافه لقانون الجاذبية. بحث في الضوء وإشعاعه وصنع في عام ١٦٦٨ تلسكوباً رصد به نجوم جوبيتر السيارة، وصار عضواً في الأكاديمية الفرنسية بفضل اختراعاته ، ومنح لقب فارس عام ١٧٠٥ وتوفي في ٣٠ مارس ١٧٢٧ عن ٨٥ عاماً.

الفهرس

الموضـــــــوع	الصـفحة
المقدمة	٣
الحياة	٥
الزمن	٨
التقاويم	١٦
الساعة	٢٠
– الساعات غير الآلية	٢٠
– الساعات الآلية	٢١
– الساعة والزمن	٢٢
أيام الأسبوع	٢٣
حكاية وراء الشهور	٢٧
حكاية الشهور الميلادية	٣٠
الشهور القمرية	٣٦
الشهور الهجرية	٣٧
الشهور القبطية	٤٢
مصطلحات ومعانٍ في إطار الزمن	٤٧
الزمن والأعياد	٥٢
الأعياد القومية	٥٥
بعض الأحداث التاريخية المهمة	٥٩